

الثلاثاء ٣ ذو القعدة ١٣٩٦ - ٢٦ اكتوبر ١٩٧٦
العدد ٣٢٢ السنة السابعة - الثمن ١٠٠ فلس

استطلاع عن المركز الاسلامي في آخن

المصالح الاسلامية في السياسة العربية والحرب اللبنانية

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ

صدق الله العظيم

المجتمع

اسلامية اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

الاخراج الفني
حسن محمد حلاق

اقرأ في هذا العدد

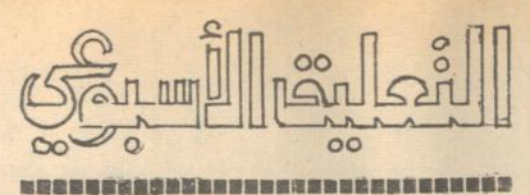
الاشتراكات : ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للافراد. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة.

ثمن النسخة : قطر: ريال ونصف • البحرين: ١٥٠ فلسًا • الكويت ١٠٠ فلسًا • السعودية: ريال ونصف
دولة الامارات العربية المتحدة: درهم ونصف • الأردن: ١٢٠ فلسًا • مصر ١٠٠ مليم • لبنان: ليرة لبنانية

وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج للتوزيع / السعودية - مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان / دولة قطر/ مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية - مكتبات - خالد بن الوليد - خورفكان - مخزن الجروان للرياضة - مطبعة دبي ومكتبتها - مؤسسة العبرة للطباعة والنشر/ الاردن - عمان - جمعية المركز الاسلامي الخيرية / مصر - شركة توزيع الأخبار / لبنان - مكتبة الرسالة.







المصالح الاسلامية
في السياسة العربية والحرب اللبنانية

□ عند دراسة السياسة العربية الداخلية والخارجية يتضح لنا واقع مؤلم بائس . وهو أن المصالح الاسلامية لا وزن لها في ميزان السياسة ولا مكان لها في اولويات الاهداف ولا حتى في ثانوياتها .

واذا ما جاءوا على ذكر هذه المصالح فالهدف استغلالها في

- تقوية الضمانات الحافظة للكراسي
- امتصاص، مشاعر النقمة على الانحراف.
- محاربة ما يهددهم من نتاج اسسهم وقوانينهم الوضيعة . من شيوعية وغيرها
- احتواء المشاعر والتطلعات الاسلامية الفعالة وتجميدها .

هذه مجالات المصالح الاسلامية في مقاييسهم ان خرجت عنها فلا ذكر لها ولا تاثير .

ان واقع الحال يشهد بذلك وما علينا الا ان نتأمل في ثلاثة من المحن الكثيرة التي نعيشها :

محنة الشباب المسلم في المغرب
محنة الاسلاميين في السودان
محنة المسلمين في لبنان

فنرى فيها تجسيدا صادقا لعدم اكتراث الانظمة ولغفلة الشعوب .

□ محنة المسلمين في لبنان

ان المجازر الوحشية التي ارتكبتها القوى النصرانية والنصيرية واعوانهما ضد المسلمين من الشعبين اللبناني والفلسطيني كانت الرد المتوقع ضد التحرك الاسلامي المطالب بتحقيق العدالة في المجتمع اللبناني . العدالة المرتكزة على ازاحة التسلط الماروني وازالة الظلم عن المسلمين .

● وبرز الوجود الفلسطيني في هذه الدولة بروزا هائلا حتى خيل للبعض ان الصراع الدموي ما هو الا لبناني — فلسطيني الصبغة .

ولكن ما هو موقع الفلسطينيين من هذا الصراع ؟

اولا : لا بد وان نعي بان الوجود الفلسطيني في لبنان مهما كانت ملابساته يعتبر ثقلا اساسيا يسند القضايا الاسلاميه .

ثانيا : مما لا شك فيه ان هذا الوجود عامل مساعد رئيسي وفعال في عملية اكمال — تعريب — لبنان وعقبة في خطة — التغريب — .

ثالثا : ان هذا الوجود اذا كفل له حرية الحركة فلن يهدد الكيان اليهودي فحسب بل يستطيع ان يعرقل اية تسوية استسلامية شاملة بين العرب وهذا الكيان الغاصب

● من اجل هذا كان الاتفاق على تحجيم المقاومة الفلسطينية :

.

— وقد وافقت منظمة التحرير الفلسطينية على العمل باتفاقية القاهرة لعام ١٩٦٩ المقيدة لوجودها العسكري ولعملياتها ضد الكيان اليهودي .

— وتعهد تمنظمة التحرير الفلسطينية بعدم التدخل بشؤون لبنان الداخلية

● وافتقدت المصالح الاسلامية مدافعا صلبا عنها .

● والحصيلة المنطقية لكل هذا ان القوى التي تدخلت في لبنان قد غيرت الميزان لصالح النصارى الانعزاليين . وان تقرر انسحاب سوري من المواجهة فقد جاء التدخل — اليهودي — المباشر ليسند ظهر القوى النصرانية الانعزالية وليحفظ لها مكاسبها .

واذا ما استطاع المؤتمرون العرب ان يوقفوا استنزاف دماء الشعب اللبناني والفلسطيني ففي هذا خير . ولكن ايقاف القتال للمرة السادسة والخمسين لم يكن ابدا الهدف الذي قاتل من اجله المسلمون .

فالقاعدة الرئيسية في المسالة :

« ان عوامل الصراع الدموي باقية ما لم تحقق المصالح الاسلامية »

وقد تيقن العدو هذه القاعدة واستوعبها فكانت حساباته تطويق الصراع .

وعمل على سحق المدافعين عن هذه المصالح عسكريا ثم عمل على تفتيت تلاحم الحلفاء المواجهين للقوى النصرانية . وتمييع المطالب الاسلامية .

وغدا
السلام شامل
وتصفية اثار العدوان"الاسرائيلي"
وحل مشكلة الشرق الاوسط
والسلام على المصالح الاسلامية !!





ليس من عادتنا ان نسيء الظن بأحد ولكن ربما أخطأ البعض من حيث أراد الصواب ، وهذا كثير الحدوث والتعاقب بيد اننا نشير هنا الى ظاهرة يجب ان تنمحي وتزول وكلنا يسعى لتتبع الحق والصواب . ذلك أنني مررت بسيارتي قرب « سوق الكويت » فرأيت لافتة مكتوبا عليها « دروازة العبد الرزاق » ولعل الكثير يمر عليها دون أن يلقى اليها بالا ونظرة فاحصة مدققة ليستخرج ما فيها من خطأ . ولعل الله اكرمني وجعلني ممن يقف متأملا فيها مدققا بين حروفها فوجدتها قد حادت عن الصواب وذهبت التمس لعلي اجد الحق لادفع به الباطل . فعولت الى كتب اللغة ابحث فيها ما يسند ذلك القول ويبرره فلم اجد .

فوجدت كتب اللغة تذكر أن .. ال .. اما عهدية واما جنسية فأما العهدية فهي التي تعرف بعضا من الجنس وأما الجنسية فهي التي تعرف الجنس .

لذا يكون من الواجب علينا عند كتابة لافتة كتلك أن نتمهل ونسأل والا كانت الواقعة خطيرة تمس أمرا عظيما يعتقده المسلم وتجعل من البشر المخلوق مساويا لله في صفة من صفاته تبارك وتعالى .

من هذا يجب أن تكتب بهذه الصيغة نقول .. « دروازة عبد الرزاق » فالدروازة (وهي اسم أعجمي يعني الباب المفتوح) ملك لعبد الرزاق . والرزاق يجب أن تأتي مضافة ولا يجوز أن أعرف كلمة « عبد » بأل الجنسية والا أصبحت الرزاق صنعة للعبد وهذا محال وان جزم به الانسان كان كفرا صراحا .

والا يمكن كتابتها بهذا الشكل « دروازة آل عبد الرزاق » وهذا جائز وممكن فآل تعني بني فالدروازة لبني عبد الرزاق .

وضربنا هذه كمثال وفي هذا البلد كثير من العائلات التي يبدأ اسمها بعبد تستعمله كالسابق التحذير منه .

هذا ما كتبناه نعتقده الصواب والله اعلم ولعل من وجد فيه الحق عليه أن يتبعه ويتجاهل ما فيه من ضلالة ويترك الباطل الى الحق ورحم الله امرءا عرف الحق فاتبعه .



أيضا
الياس ميرزا

بلغنا بأن الياس ميرزا الصليبي المفسد في الكويت سيرحل عن ارضها الطيبة ولا شك أن هذا شيء جيد فان اهل الكويت ما الفوا وليس من شيمتهم حب الفساد والتخريب الا اننا لا نصدق دعواه هذي لما في نفسه من نية الافساد وما ذلك الا لتخف شدة نقده وليطمئن الناس له . ولذلك له ولامثاله من النصارى واتباعهم نطلب من الحكومة ترحيلهم لئلا تزيد الامور سوءا .

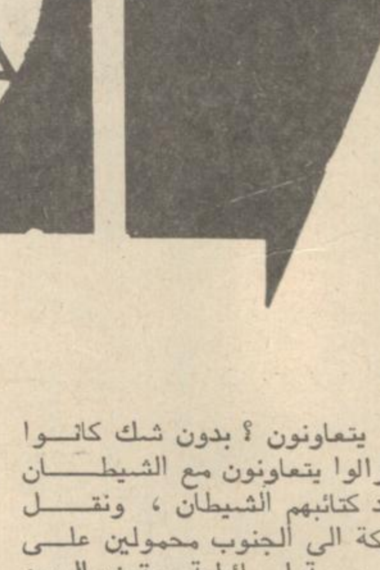
اصدار البلاد العربية طابع بريد يحمل صورة كابوتشي ومنها الكويت

وقع نظرنا على طابع بريد عراقي يحمل صورة كابوتشي وذلك بناء على ما أوصى به اتحاد البريد العربي في أحد اجتماعاته من اصدار هذا الطابع الحامل لصورة هذا المطران

الصليبي . والحقيقة أن هذا لمما يؤلم النفس ويزيد رزايا العرب شيئا جديدا وهو موافقة البلاد العربية جريا على قرار الاتحاد باصدار هذا الطابع دون تمعن للابعاد التي

يحملها هذا الموضوع وما هي الا رفع من مكانة النصارى في لبنان وغيرها والا اذا تساءلنا — لم صورة هذا الرجل بالذات ؟ قيل لنا لانه ضحى في سبيل القضية الفلسطينية وهذا جواب هابط فهل هو الوحيد الذي ضحى ؟ وما تضحيته أصلا ؟ ما الدور الذي لعبه هذا الصليبي وأتباعه ؟ ونحن نعلم ونرى ونسمع ما يقوم به النصارى والصليبيون عموما من تقويض وتمزيق للقضية الفلسطينية من جميع نواحيها فكرية وثقافية او حربية متتالية على السواء ، فما راينا مثلا أصواتا تعالت — من النصارى — ازاء تمزيق المصحف وازاء حرق المسجد الاقصى .. والقصة كلها لكابوتشي انه مطران حاقد كغيره من النصارى لم يكن له اي دور إلا أنه قام بنقل أسلحة من "اسرائيل" في سيارته وقبض عليه في اثناء ذلك ولا اكثر من ذلك! اذا لماذا تضخيم القضية ؟ ولحساب من هذه الضجة باصدار طابع على مستوى البلاد العربية ؟ غير انه تمكين للنصارى ورفع لمكانتهم وغض النظر عما يقومون به من تخريب للمقدسات وعون عليها اضافة الى انه حتى اذا ما أقيمت حكومة فلسطينية! يكون لهم ضلع فيها ولكابوتشي هذا على سبيل المثال وكان الاحرى باتحاد البريد العربي ان يصدر طابعا يحمل صورة مجاهد من المجاهدين المعروفين والمشهورين في ساحة الذياد عن فلسطين كان مبتغيا رضوان الله ضاربا المثل بشموخ همة المسلمين كالقسام والحسيني وامثالهم كثير كثير جدا . ثم اننا نرى أن تربا "الكويت" بنفسها عن متابعة هذا الدس الاعلامي وتقف عند حدود الحق متقية لله سبحانه حتى لا تصاب بغضب الله سبحانه وعلى العرب جميعا مراقبة الله جل وعلا والا فتكن هذه احدى الكوارث والرزايا المتلاحقة تباعا تباعا اذا لم تكن هناك خشية لله .

شريط الاخبار

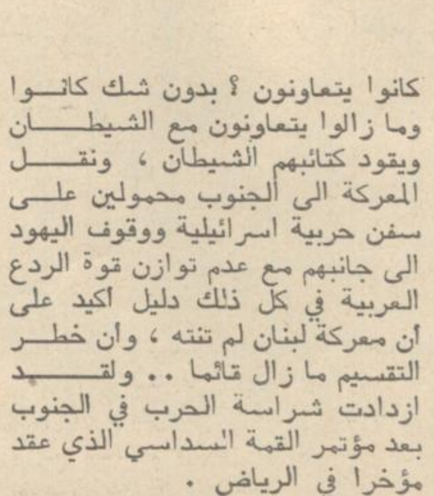


فصل جديد في الحرب اللبنانية يمثله اليهود و.. الكتائب

● الحدود اللبنانية — تقول وكالة الصحافة الفرنسية أن دوريات من رجال الكتائب مزوده بالدبابات شوهدت لاوة مرة عند الحدود الجنوبيه للبنان مع فلسطين المحتلة .

ونكرت الوكاله أن التلفزيون الاسرائيلي عرض الليلة الماضية فيلما لرجال الدوريات وهم يرفعون أيديهم بعلامة النصر ويتبادلون الاحاديث الودية مع الجنود الاسرائيليين .

وكالة الانباء الفرنسيه : ٢—١٠—٧٦



صرح مصدر رسمي كتائبي فقال : مستعدون أن نتعاون مع الشيطان لاخراج الفلسطينيين من لبنان وتوزيعهم على البلاد العربية

غريب أن يقول المسئول الكتائبي مستعدون أن نتعاون مع الشيطان والسؤال الذي يطرح نفسه : مع من كانوا يتعاونون ؟ بدون شك كانوا وما زالوا يتعاونون مع الشيطان ويقود كتائبهم الشيطان ، ونقل المعركة الى الجنوب محمولين على سفن حربية اسرائيلية ووقوف اليهود الى جانبهم مع عدم توازن قوة الردع العربية في كل ذلك دليل اكيد على أن معركة لبنان لم تنته ، وأن خطر التقسيم ما زال قائما .. ولقد ازدادت شراسة الحرب في الجنوب بعد مؤتمر القمة السداسي الذي عقد مؤخرا في الرياض .

لبنان : ١٣ — ١٠ — ٧٦

— ذكرت مصادر كتائبية في بيروت ليل ١٢ — ١٠ — ٧٦ ان وفدا يمثل التحالف الكتائبي في لبنان سيتوجه الى دمشق لاجراء محادثات مع الزعماء السوريين . وقالت المصادر ان الوفد سيضم ممثلين للكتائب والوطنيين الاحرار والدروز . واضافت هذه المصادر ان الوفد الدرزي سيطلع الزعماء السوريين على الموقف في جبل لبنان ويعبر عن التأييد للمبادرة السورية .

بيروت



وكالة انباء رويتر ـ ١٤ ـ ١٠ ـ ٧٦

ـ بيروت ـ قالت مصادر حسنة الاطلاع ان سوريا التي تتعرض لانتقاد واسع من الدول العربية الاخرى بسبب دورها في لبنان قد واجهت سلسلة من حوادث القاء القنابل والقتل في المدن السورية في الاسابيع القليلة الماضية .

واضافت المصادر تقول ان اخر شخص عر فبأنه قتل كان ضابط مدفعية كبيرا في مدينة ـ حماه ـ بوسط سوريا هو الرائد على احمد حيدر الذي قتل برصاص مجهولين يوم الخميس الماضي . وذكرت المصادر ان سيارتي عضوين بارزين في حز بالبعث العربي الاشتراكي الحاكم نسفتا في دمشق يومي الجمعة والسبت الماضيين الا نه لم يكن اي من الزعيمين في سيارته وقت الحادث

وبعد حادث يوم الخميس الماضي في حماه اذاع راديو بغداد ان اعدادا كبيره من رجال الامن قد طوقت المدينة وهي معقل للمسلمين السنيين الذي يتالف منهم معظم سكان سوريا واعتقلوا عشرات المواطنين .

وقال راديو بغداد الحكومي ان ان السلطات السورية اتخذت هذا الاجراء بعد سلسلة من حوادث القاء القنابل في المدينة احتجاجا على سياسة سوريا غير الوطنية وغير الانسانية في لبنان .

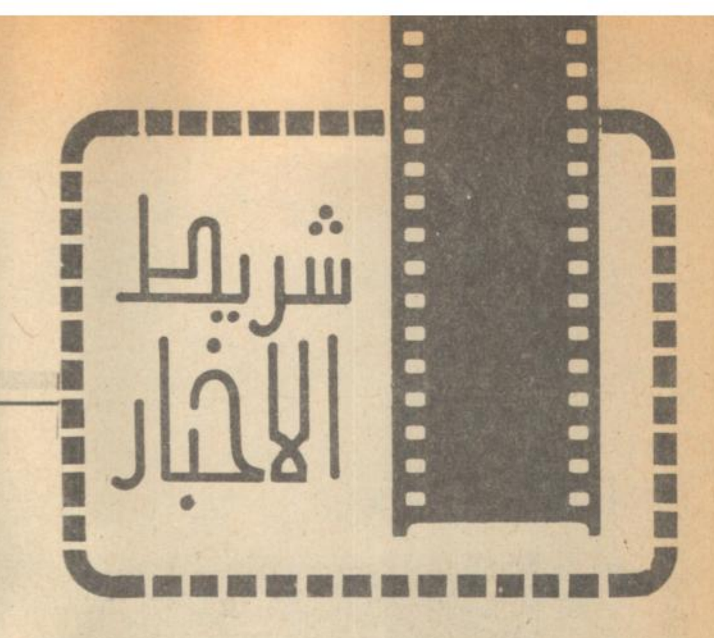
ويؤخذ من تقارير يوثق بها وصلت الى هنا ان القوات الخاصة بقيادة رفعت الاسد شقيق حافظ الاسد قد طوقت المدينة وقامت بعمليات الاعتقال .

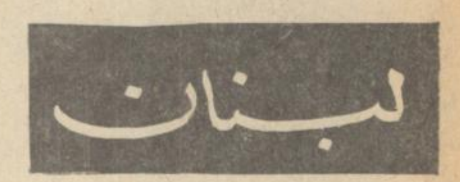
والقوات الخاصة التي يتميز افرادها بقبعاتهم الحمراء هي عنصر رئيسي في توفير الامن لحكم الرئيس الاسد الذي ينتمي الى الاقلية العلوية وقالت المصادر العربية ان مسئولا في شركة التأمين التابعة للدولة وهو علوى قد قتل برصاص اربعة مسلحين بينما كان يغادر منزله في حماه في احدى الليالي .

وذكرت المصادر انه في اليوم التالي توفي الشيخ مروان حديد عضو جماعة الاخوان المسلمين المحظورة وهو من حماه توفي في سجن المزه بدمشق حيث كان معتقلا منذ سنتين . ورأى كثير من سكان حماه علاقة بين الوفاتين .

وقال مراقبون انه من الصعب تقدير مدى علاقة هذه الحوادث بالمشاعر الدينية المحلية او بالمنشقين المدعومين من العراق او بمعارضة دور سوريا في لبنان ، الا ان المراقبين لا يرون انها تشكل باية طريقة تحديا خطيرا لحكم الرئيس الاسد الذي يحميه شقيقه رفعت بقواته الخاصة

وقعت عدة حوادث انفجار قنابل في دمشق وحلب في شهر تموز يوليو الماضي ادت كما يقول مسئولون في دمشق الى سقوط ثلاثين قتيلا ولم يحاكم حتى الان سوى رجلين في قضايا الانفجارات وقد حكم على واحد منهما بالاعدام شنقا ودمر انفجار قنبلة مساء الجمعة الماضي سيارة السيد عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث ، وقالت المصادر العربية ان سيارة السيد محمود حديد رئيس الاتحاد العام للنقابات العمالية نسفت قبل دقائق قليلة من موعد صعوده اليها بعد ان حضر اجتماعا . .







١٠ — ١٠ — ١٩٧٦

— يقول نبأ من بيروت انه ظهر تطور جديد هو القتال في اقصى جنوب القطر في منطقة لم تكد تمسها الحرب الاهلية الدائرة منذ ١٨ شهرا . وابلغ الجانبان في النزاع أن بلدة مرجعيون التي يسيطر عليها السوريون تعرضت لنيران المدفعية والهاون مساء امس وصباح اليوم من قرية يسيطر عليها المسيحيون وتبعد ثلاثه كيلو مترات جنوبا .

وقالت اذاعة اللبنانيين المسلمين في بيروت أن المدافع الاسرائيلية وراء الحدود اشتركت في القصف ولكن الاسرائيليين نفوا ذلك .

ويشير المراسلون الى ان استيلاء المسيحيين على مرجعيون سيفتح اتصالا بريا مباشرا بين الطوائف المسيحية القريبة من حدود فلسطين المحتلة ووادي البقاع قرب بيروت .

ومن جهة ثانيه ذكرت مصادر مطلعة هنا ان الوفد الكتائبي الذي حضر الى دمشق مؤخرا للتباحث مع المسئولين السوريين حول الاحتكاكات التي حدثت مؤخرا بين قوات الطرفين في المناطق التي تسيطر عليها القوات السورية قد اتفق على ايجاد تنسيق بين الطرفين عن طريق ضابط اتصال كتائبي من القوات السورية لمنع اي احتكاك مسبق . .

وعلم ايضا ان الوفد الكتائبي قد اثار موضوع الضغط الذي تقوم سوريا حاليا بممارسته على عناصر الجيش اللبناني في المناطق التي تسيطر عليها لارغامهم على الالتحاق بطلائع الجيش العربي اللبناني الذي انشا تحت وصايتها وان الجانب السوري قد رفض البحث في هذا الموضوع في الوقت الراهن على ان يعاد بحثه في اطار حل شامل لمشكلة اعادة تكوين الجيش اللبناني . .

ومن ناحية اخرى ابدى السوريون خلال المحادثات شعورا بأنهم لا يعولون كثيرا على نتيجة الاتصالات السورية الفلسطينية الجاريه حاليا .

كوالالمبور

أعلن ناطق في كوالالمبور اليوم ان المجلس الوطني للشئون الاسلامية أوصى الحكومة بمنع عرض فيلم (محمد رسول الله). وقال الناطق ان التوصية اتخذت في جلسة عقدها المجلس يوم الخميس الماضي برئاسة داتو حسين عون رئيس الوزراء. واضاف ان التوصية سترفع الى وزارة الداخلية لاتخاذ الاجراءات المناسبة.

مانيلا

وكالة الانباء الفرنسية

: أعلن رئيس جمهورية الفلبين ان الزعيم الليبي معمر القذافي قد قام بتوجيه الدعوة له ولقرينته للقيام بزيارة رسمية لليبيا ولكن الرئيس ماركوس اعتذر عن هذه الزيارة بسبب برنامج عمله المشحون. واضاف انه سوف يقوم بارسال وفد رسمي فلبيني لمناقشة العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين بدلا منه وقد تم فعلا تأليف هذا الوفد الذي سيغادر الفلبين قريبا الى طرابلس.

ويعتقد المراقبون ان دعوة العقيد القذافي للرئيس ماركوس لها مغزاها خاصة وان ليبيا هي أكثر الدول مساندة للمتمردين المسلمين الذين ينادون بالحكم الذاتي في منطقة مندناو الاسلامية الواقعة على بعد ٨٠٠ كيلو مترا جنوبي مانيلا.

إسلام بوكاسا

رئيس جمهورية افريقيا الوسطى

تناقلت وكالات الانباء والاذاعات والصحافة العالمية نبأ اعتناق الرئيس صلاح الدين احمد بوكاسا الدين الاسلامي.

فقد أوردت الوكالات نبأ اعتناق رئيس جمهورية افريقيا الوسطى الدين الاسلامي.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان الرئيس بوكاسا قد اختار اسم صلاح الدين احمد بدلا من اسمه المسيحي جان بيدل.

كما اعتنق الدين الاسلامي قبل ذلك الحاج عمر بنجو رئيس جمهورية الجابون.

المجتمع:

ان اسلام بوكاسا رئيس جمهورية افريقيا الوسطى ومن قبل الحاج عمر بنجو رئيس جمهورية الجابون، دليل جديد على ان الاسلام دين الفطرة .. وها هو يزحف بجهد ضئيل أو بدون جهد، وهذه الحقيقة تضع الدعاة الى الله والهيئات والجماعات الاسلامية أمام واقع يجب أن يكونوا في مستواه.

هذا الواقع يفرض عليهم ان يعودوا الى الكتاب والسنة ومنهما يأخذون تصوراتهم وعقيدتهم ونظام حكمهم .. ثم ينطلقون متكاتفين متعاونين مبلغين دعوة الله في افريقيا وأوروبا وأمريكا.

والدعوة الى الله يجب أن تكون في مستوى العصر بعيدة عن الاستغلال السياسي، خالصة لوجه الله، وأن تقوم مؤسسات للدعوة تؤهل المتخرجين منها تأهيلا عاليا بالعلم والمعرفة والايمان والتقوى، وعندئذ سيدخل الناس في دين الله افواجا وسيعود هذا الدين كما بدأ فطوبى للغرباء.

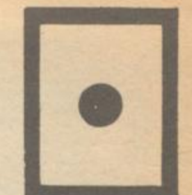
فلسطين المحتلة

قال الجنرال يهوشافات هاركابي رئيس المخابرات الحربية السابق والاستاذ في الجامعة العبرية في القدس ان الضربات التي تتلقاها منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان لا تضعف الوضع الدولي لهذه المنظمة بالقدر المعتقد في "اسرائيل".

فقد ادلى ـ هاركابي ـ الذي يعد واحدا من ابرز الخبراء "الاسرائيليين" في المشكلة الفلسطينية بحديث الى راديو اسرائيل قال فيه: ليس ثمة علاقة مباشرة بين القوة الحقيقية لمنظمة التحرير الفلسطينية وهي القوة التي لم يحدث ان كانت كبيرة ابدا وبين وضعها الدولي ولذلك لا يتعين ان تنخدع اسرائيل وتعتقد ان ضعف منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان سيؤدي الى اختفاء هذه المنظمة او بالاحرى اختفاء الشعب الفلسطيني واضاف: ان اكثر ما سيحدث هو انه سيتعين على منظمة التحرير الفلسطينية ان تتخلى عن المركزية.

واستطرد هاركابي قائلا: بيد ان الواقع الهام الذي ينبثق من التطورات الاخيرة يتمثل في ان الدول العربية لم تعد مستعدة للموافقة على ان يملي عليها ياسر عرفات اسلوب النضال ضد "اسرائيل" ولا يختلف موقف مصر في هذا الشأن عن موقف سوريا وهو الامر الذي يفسح المجال لمزيد من الاحتمالات الكبيرة الخاصة بامكانية التوصل الى بعض التسويات.

البقية ص ٤٦-٤٧



اللقاء الثالث..
للندوة العالمية
للشباب الإسلامي

عقد في الفترة ٢٣ ـ ٢٩ شوال ١٣٩٦هـ ـ ١٦ ـ ٢٢ أكتوبر ١٩٧٦م اللقاء الثالث للندوة العالمية للشباب الاسلامي في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض وقد شارك في هذا اللقاء الاسلامي ممثلون عن ما يقارب مائة منظمة وهيئة اسلامية •
وقد كان اجتماعا مباركا تعارف فيه الشباب المسلم وتبادلوا فيه الاراء وعرضوا فيه مشاكلهم ونشاطاتهم فكان فيه نفع كثير •

والمجتمع اذ تحيى القائمين على الندوة على ما بذلوه من جهد على انجاح هذا اللقاء تود أن تلفت الانتباه الى أن مثل هذه اللقاءات والمؤتمرات على ما فيها من خير كبير قد تتحول الى خطر كبير اذا أصبحت هي الشغل الشاغل وديدن العاملين فتصرفهم عن العمل الجاد الرئيسي الذي هو تربية الشباب المسلم على التخلق بخلق الاسلام وبث روح الجهاد فيه كما أن هذه المؤتمرات قد تكون فرصة لبروز بعض الشخصيات التي اثبت واقعها العملي أنها تجيد الكلام ولا تجيد التطبيق •

وننتقل معك أيها القارىء الكريم لنأخذ صورة موجزة عن اللقاء الثالث وعن الندوة العالمية للشباب الاسلامي •

طارق..



نبذة عن اللقاء الثالث

موضوع اللقاء الثالث هو الاعلام الاسلامي والعلاقات الانسانية نظريا تطبيقيا — ويضم هذا اللقاء الى جانب ممثلي المنظمات الشبابية الطلابية الاسلامية ما يزيد على ثلاثين مفكرا وباحثا اسلاميا يشاركون في اللقاء بأبحاثهم العلمية التي تغطي موضو عاللقاء والتي يرجى منها أن تسهم مساهمه ايجابية في اثراء الفكر والتجربة الاسلامية في هذا المجال الذ يما زال المسلمون في اشد الحاجة الى التمكن من وسائله المختلفة لخدمة الدعوة وحماية الشباب .

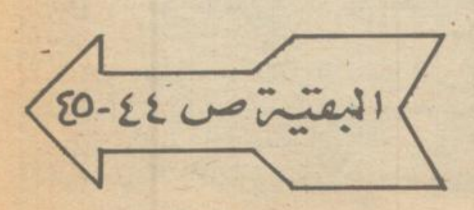
وكان النشاط قد بدأ في مقر اللقاء مبكراً حيث تم في الصباح تسجيل الاخوه الاعضاء المشتركين بالمؤتمر وتعارفهم . وتشمل الموضوعات التي طرحت خلال اللقاء .

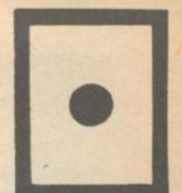
أولا : التوجيه القراني والنبوي في اساليب الاعلام الاسلامي .

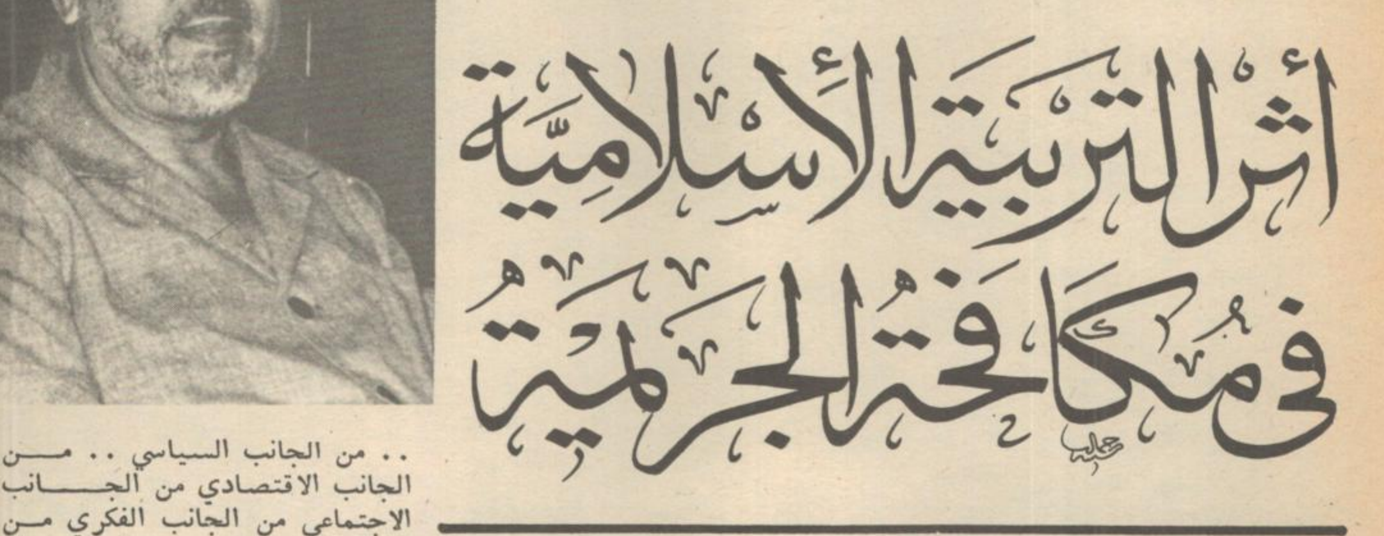
ثانيا : الاعلام الاسلامي وسبل تطويره .

ثالثا : التوجيه القراني والسيرة النبوية في العلاقات الانسانية والتغير الاجتماعي الاسلامي .

وتمثل الابحاث عددا من المواضيع المتخصصة التي تقدم مادة علمية مركزة تعى واقع الاعلام والعلاقات الانسانية وتعرضها عرضا مقارنا يعرف بالماده العلمية والوسائل المستخدمه ويحلل الاحتياجات الاسلامية في هذه المجالات وكيفية استخداماتها في شئون الدعوة والنشاطات والتوعية والترويح في برامج منظمات الشباب المسلم والمجتمعات الاسلامية المعاصرة ، كما أن الابحاث في مجموعها كانت غنية بالمادة العلمية التي أحاطت بواقع العمل والعاملين الاسلاميين في هذه المجالات من الناحية النظرية والتطبيقية .







أثر التربية الإسلامية في مكافحة الجريمة

للاستاذ محمد قطب

الحلقة الأولى

مقدمة :

وسائل الاسلام في منع الجريمة

ان الاسلام نظام شامل ومن عظمة هذا النظام او من اعجازه انه يحيط بكل امر من امور الحياة احاطة كاملة والجريمة والعقاب موضوع من الموضوعات التي يعيشها البشر والتي يعالجها الاسلام وهو كعهدنا به يحيط بهذا الموضوع من جميع جوانبه ولعل الاسلام هو النظام الوحيد الذي عرفته البشرية الذي يعمل على منع الجريمة قبل وقوعها لا على معالجتها بعد ان تقع .

كما تصنع النظم البشرية التي نسميها او كما سماها الله سبحانه وتعالى النظم الجاهلية لان الله يقول « أفحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون » .

فيقسم الحكم الى نوعين — حكم الله — وحكم الجاهلية .

فالاحكام والنظم التي يضعها البشر لانفسهم بعيداً عن منهج الله هي في تسمية الله سبحانه وتعالى ، نظم جاهلية — فالنظم الجاهلية في موضوع الجريمة والعقاب تهتم بمعالجة الجريمة بعد ان تقع اكثر مما تهتم بمنع حدوثها اما الاسلام فهو لا يبدأ بالتفكير في العقوبة انما يبدأ بالعمل على منع الجريمة او تضييق نطاقها وله في ذلك وسائل كثيرة التربية من بينها او نستطيع أن نقول ان التربية من أهمها ولكن كما قلت احب ان اعرج تعريجا سريعا على تلك الوسائل التي يستخدمها الاسلام لمنع الجريمة أو لتحديد نطاقها . ان الاسلام يعالج الامر من جميع جوانبه .. من الجانب السياسي .. من الجانب الاقتصادي من الجانب الاجتماعي من الجانب الفكري من الجانب الروحي من الجانب التربوي لا يدع الاسلام ثغرة واحدة يمكن ان تنفذ الجريمة منها ومن جراء ذلك نرى كواقع تاريخي ان المجتمع الاسلامي هو اقل مجتمعات البشرية جرائما وحتى حين انحرف المسلمون عن المعنى الشامل للاسلام عن التطبيق الشامل للاسلام بقي المجتمع الاسلامي رغم الانحرافات التي وقعت فيه اقل مجتمعات العالم جرائما وهذا بسبب أن الاسلام ينفذ الى الامر من جميع جوانبه ويعمل عملا واقعيا لمنع الجريمة او تضييق نطاقها .

نقول سريعا عن جريمة السرقة مثلا ان الاسلام يضع لها حلا رادعا هو قطع اليد ولكن هذا ليس هو مبدأ الطريق انما هذه نهاية الطريق أما مبدأ الطريق فهو أن يربي انسانا مسلما ينفر من جريمة السرقة وهذا سنتحدث فيه تفصيلا . ثم يضع منهاجا اقتصاديا يكفل للانسان المسلم من كسب الحلال الطيب — من كسب بيده او من كفالة المجتمع المسلم له او من كفالة بيت المال .. فلا يحتاج بعد ذلك الى جريمة السرقة فاذا ارتكب الجريمة وهو

غير معذور ، فعندئذ تطبق عليه هذه العقوبة الرادعة الشديدة وهي قطع اليد .

ولكن الاسلام حتى وهو يقدم هذه الحلول الاقتصادية والاجتماعية التي تمنع حدوث جريمة السرقة لايسارع الى قطع اليد في الجريمة التي تقع حتى ينظر في كل جريمة مفردة هل صاحبها معذور ام غير معذور . وادرءوا الحدود بالشبهات ولان يخطىء الامام بالعفو خير من ان يخطىء بالعقوبة

هذا لون من الوان معالجة الاسلام للجريمة قبل ان تقع ليمنعها .

منها جريمة الزنى مثلا ـ يحتاط الاسلام لها لكي لا تقع فيحث على الزواج المبكر ولا يجعل هذه الدعوة دعوة نظرية انما يكفل لها من الحلول الاقتصادية ومن كفالة الاسرة ومن كفالة بيت المال ومن التوجيه الاجتماعي والروحي ما يجعل الشاب يقدم على الزواج المبكر قبل ان تحدثه نفسه في جريمة « الزنى » فلا يحتاج اذا ما دام الطريق الشرعي مفتوحا ثم يضع حلا لذوي الطبائع غير العادية الذين قد لا يكفيهم زواج الواحدة يضع حلا اضافيا في اباحة الزواج باكثر من واحدة حتى يقفل باب الجريمة من جميع جوانبه ونحن نعلم من حياة اوربا المعاصرة التي ابت ان تاخذ بتشريع تعدد الزوجات انها تبيح زوجة واحدة شرعية وعشرات من الزوجات او الخليلات اوسموهن كما تسمونهن غير شرعيات اما الاسلام بواقعيته ونظافته فانه ينظر الى هذا الامر بعين الجد ويعرف ان هناك طبائع قد لا تكتفي بزوجة واحدة يعطيها هذا الباب الاضافي لكي يمنع الجريمة منعا باتا وهو مع ذلك مع انه يعمل على منع الجريمة قبل ان تقع ويشدد العقوبة على المجرم غير المعذور حين يرتكب جريمته ، فانه كما راينا في السرقة لا يسارع في تطبيق العقوبة حتى يتأكد ان هذا الذي ارتكبها غير معذور على الاطلاق فاذا كانت هناك شبهة فالشبهة تدرأ الحد وهكذا .. اذا تتبعنا كل الجرائم وكل العقوبات نجد ان الاسلام لا يسارع الى تطبيق العقوبة معا انما يعمل اولا على تهيئة الظروف التي تمنع حدوث الجريمة او تضيق نطاقها الى اضيق الحدود .

ـ التربية الاسلامية واثرها في مكافحة الجريمة : ـ

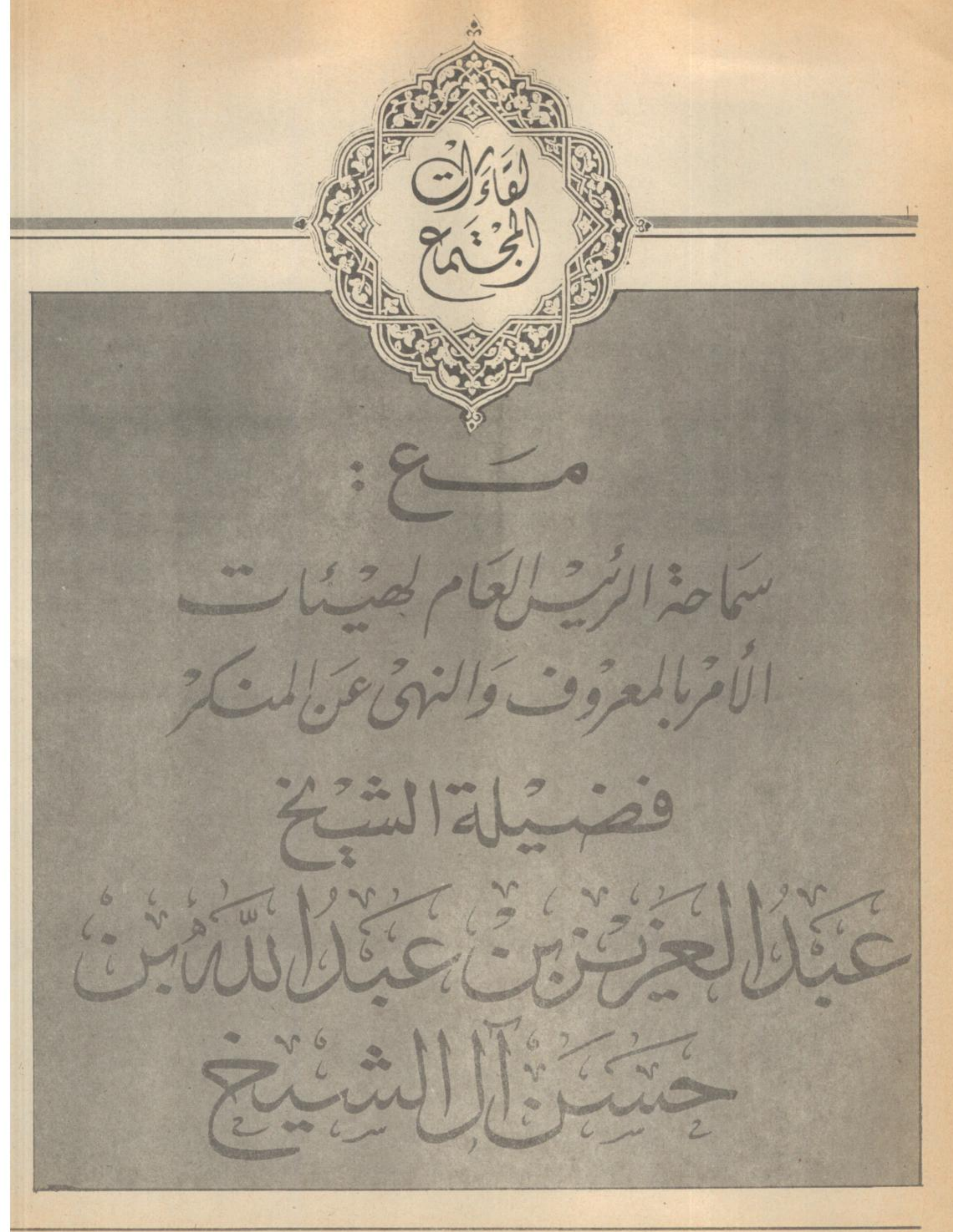
الاسلام في الواقع هو التربية .

فان الاسلام لايكون له واقع منظور مشهود الا بتربية افراد المجتمع على تلك المعاني وعلى تلك القيم وعلى تلك المبادىء التي نزلت من السماء سواء في القرآن الكريم او في السنة المطهرة ـ يظل مافي القرآن وما في السنة شعارات وقيم نظرية حتى تطبق في واقع الارض والسبيل الى تطبيقها هو التربية ـ وكان الجهد الاكبر الذي بذله الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة اولا ثم في المدينة بعد ذلك هو جهد التربية مع الدعوة لم يكتف الرسول صلى الله عليه وسلم بأن يقول هناك ان الله يأمركم بكذا ويدعوكم لكذا انما جاهد جهاده الطويل في تربية فئة من الناس تترجم هذه القيم وهذه المبادى واقعا عمليا مشهودا واودع في هذه الامة تلك العقيدة انه لا يكون للاسلام واقع منظور ومشهود الا بتربية الناس على هذا الدين والا بقي الامر شعارات نظرية بعيدة عن التطبيق .

فالطريق الأكبر الذي سلكه الاسلام هو طريق التربية وهدف هذه التربية اذا شئنا ان نحدده في اجمال هو انشاء الانسان الصالح ـ التربية الاسلامية محددة الهدف هدفها تربية الانسان الصالح وفي هذا يختلف الاسلام عن كل النظم الاخرى التي نسميها نظما جاهلية لان الله هو الذي سماها بذلك فكل النظم الاخرى تنص في ديباجيتها على ان هدف تربيتها هو انشاء المواطن الصالح اما الاسلام فيهدف الى انشاء الانسان الصالح ولقد يتبادر الى الذهن بادىء ذي بدء انه لا فرق بين المواطن الصالح والانسان الصالح فالمواطن الصالح بداهة لا بد ان يكون انسانا صالحا !! ؟

ولكن هذا في الحقيقة وهم لا اساس له من الصحة ولننظر في الجاهليات المعاصرة او في اي جاهلية من جاهليات التاريخ لنتبين الفرق بين المواطن الصالح والانسان الصالح ـ ربما كانت التربية الانجليزية قبل الحرب العالمية الاخيرة نموذجا مثاليا في التربية لانها اقرب ما تكون الى التوازن الذي يهدف الاسلام اليه ، ولكن هذه التربية التي كانت تعتبر مثالية بالنسبة لنظم التربية الجاهلية والتي هدفها تربية المواطن الصالح من وجهة التربية الانجليزية فلننظر الى هذا المواطن الصالح ونقيسه بالمقاييس الاسلامية لنرى الى اي مدى يقترب او يبتعد عن الانسان الصالح .

ان المواطن البريطاني قبل الحرب ـ وانا اكرر واصر على قبل الحرب لان الحرب الاخيرة افسدت كثيرا جدا في المجتمع الاوربي وازالت كثيرا من نظمه الطيبة التي كانت فيه فزادت الامر سوءا على سوء ـ ولكن نأخذ هذه التربية في اوجها حين كانت اعظم ماتكون وحين كانت تربي مواطنا صالحا يعتبر مثاليا في الكرة البشرية، كيف كان سلوك هذا المواطن الصالح البريطاني حين يخرج من الجزر البريطانية ليسوس العالم في الخارج كيف كان هذا المواطن الصالح في


لقاءات المجتمع
مع :
سماحة الرئيس العام لهيئات
الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر
فضيلة الشيخ
عبد العزيز بن عبد الله بن
حسن آل الشيخ

بمناسبة اشتراك رئيس تحرير مجلة المجتمع الاخ بدر سليمان القصار في ندوة دراسة تطبيق التشريع الجنائي الاسلامي واثره في مكافحة الجريمة التي عقدت في الرياض ما بين ١٦ – ٢٠ شوال عام ١٣٩٦ · استغل رئيس التحرير مدة وجوده في الرياض فزار رئيس هيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالسعودية فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن حسن آل الشيخ وأجرى معه هذا اللقاء السريع ·

فضيلة الشيخ :

س – نريد ان تتفضلوا باعطائنا فكرة عن تاريخ هيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي أي عهد من عهود المسلمين نشأت هذه المؤسسه ؟

ج١ – ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل مسلم قال تعالى (ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون) فالفلاح لمن باشر هذا الامر وقام به والاثم والعقاب لمن تقاعس عنه او اهمله اذ انه واجب على كل مسلم بحسب قدرته ، ولقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم مراتب القدرة في قوله « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان »

واذا رجعنا الى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وجدنا ان أول ما يذكر في هذا المعنى ما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه مر على صبرة من طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام ؟ قال : اصابته السماء يا رسول الله ، فقال : افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس ؟ من غشنا فليس منا أو كما قال » صلى الله عليه وسلم

ثم جاء عهد عمر رضي الله عنه حيث يعتبر اول من اوجد الحسبة في الاسلام فقد ولى عبدالله بن عقبة على النظر في الاسواق والتفتيش على المكاييل والموازين ومنع الغش في البيع والشراء .

وكان الخلفاء والولاة في الصدر الاول من الاسلام يباشرون هذا العمل بأنفسهم قاصدين اصلاح الناس ومبتغين بذلك الاجر والثواب من عند الله .

واصبحت الحسبة في الاسلام ولاية كسائر الولايات الاخرى تتسع وتقوى بحسب قوة الدولة وتمسكها بالاسلام وتنحسر وتضعف بضعف الدولة او اهمالها للامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى ان ظهرت حركة البعث الاسلامي التي دعا اليها شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب واتصاله بالامير – محمد بن سعود وتعاهدهما على مناصره الدعوة واظهارها فأعطيا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الاهمية في الدعوة فكان التجديد في العبادات والسلوك الاخلاقي وتصحيح مفهوم الدين الاسلامي وعقيدة التوحيد وفي اول عهد الملك الراحل – عبد العزيز انشئت اول هيئة رسمية معنية بهذا الامر واستمرت هذه الهيئة الى وقتنا هذا تقوم بهذا الواجب بحسب امكانياتها ما استطاعت الى ذلك سبيلا ونأمل ان شاء الله ان نرى قريبا هذه المؤسسه وقد برزت بجهاز قوي متماسك لتقوم بواجبها على اسس من العلم والحكمة ودعوة بالحسنى .

س٢ – ماهي حدود مهمة القائمين على هذه المؤسسة وما هي المؤهلات التي يجب أن تتوفر في أشخاص الامرين بالمعروف ؟

قد لا يكون هنك حدود بالمعنى المفهوم ، فمهمة القائمين على هذه المؤسسة : تهيئة الجو الصالح للارتقاء بالناس خلقيا وتهذيب نفوسهم وبازالة المنكرات التي حرمتها الشريعة . والاستصلاح وحسن التوجيه .

اما المؤهلات التي يجب أن تتوفر في أشخاص القائمين بالامر بالمعروف معرفة الامر بما يأمر به وانه أمر في الشرع وما ينهي عنه وانه مما ينكره الشرع وينهي عنه .

س٣ – بصراحه نلاحظ نشاط هذه المؤسسة صار محدودا وأفرادها ينقصهم التأهيل العلمي المناسب فهل اعددتم شيئا لتغيير هذا الواقع واصلاحه ؟ .

ج٣ – اما وان افراد الهيئة ينقصهم التأهيل العلمي المناسب فنحن بسبيل اعداد برامج خاصة بالتعاون مع المؤسسات العلمية ذات التخصص

لقاءات المجتمع

الاسلامي لاعداد رجال الهيئة اعدادا صالحا . كما حددنا اعتبارات معينة يجب ان تتوفر فيمن نختارهم مستقبلا لتحمل هذه الرسالة خصوصا من سيشغل المراكز القيادية منهم ، اذ كلما كان رجل الهيئة مؤهلا حكيما في اداء عمله كلما كان ذلك اقرب الى تحقيق ما نسعى اليه ويسعى اليه كل مواطن صالح مخلص لدينه وامته

س٤ — لا يستطيع الامرون بالمعروف الناهون عن المنكر أن يقوموا بواجبهم الا اذا كانوا يمتلكون صلاحيات واسعه فهل هذا متوفر في مؤسستكم وهل تستطيعون أمر ونهي كل انسان مهما كانت وظيفته ومكانته ؟ .

لقد ابدى جلالة الملك وسمو ولي عهده حفظهما الله ووفقهما استعدادهما باعطاء الهيئة جميع الصلاحيات التي تمكنها من تحقيق رساله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ولهذا فقد انتهينا ولله الحمد من وضع مشروع نظام متكامل للهيئة سيكون باذن الله حافزا قويا في الانطلاقة الجادة للامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

س٥ — هناك مفاسد داخلية واخرى خارجية فما هو رأيكم في اصلاحها ـ .

ج٦ — نعتقد انه اذا توفرت الاستعدادات اللازمة وتضافرت جهود المخلصين كان ذلك عاملا فعالا في مواجهه تلك المفاسد سواء كانت داخلية ام خارجية . وبالتالي أمكن السير بالمجتمع الى ما فيه خيره وصلاحه .

س٦ — يعتقد البعض ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قاصر على محاربة بعض المنكرات الظاهرة فما هي الوسائل لاستئصال هذا المفهوم الخاطىء واقناع الناس بأن المؤسسة دعوة الى الله ؟

قد يكون هذا المفهوم ناتجا عن الحالة التي استقرت لدى الناس من ممارسه المسؤولين لمهام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وان الخطة الجديدة للهيئة وما فيها من وسائل فعالة لهي كفيلة ان شاء الله باستئصال هذا الفهم وادراك ان رسالة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اعم واشمل وانها دعوه الى الله بكل لما يندرج تحت هذا المعنى من مجمل وتفصيلات .

المجتمع :

نرجو لفضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ال الشيخ كل توفيق بعمله الجديد ، ونطالب كل مسلم أن يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر حسب استطاعته لان هذه المهمة أمر أوجبه الله على كل مسلم لقوله تعالى :

((ولتكن منكم امه يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون)) .

ولعن الله الذين كفروا من بني اسرائيل لانهم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه : ((لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون)) .

فلا يقعدن مسلم قادر على اداء هذا الواجب بحجه أن هناك هيئات للامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر في شكله الطبيعي يجب ان يكون جماعيا لقوله تعالى :

((والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر))

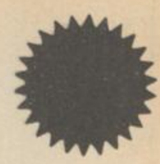
وواضح مدلول هذه الاية فالمؤمنون والمؤمنات كلهم جماعة واحدة متضامنه قوية ليس للشيطان سبيل اليها وليس بينهم ثغرة يستطيع أن ينفذ منها . .أينما كان المؤمنون يلتقون متضامنين على مرضاة الله ، وعلينا ان نتمسك بالصبغة الجماعيه لان الله أمرنا بهذا ولان عقلية العصر تفرض علينا هذا الموقف والذئب يأكل من تقطيع الشاة القاصية .

أما بالنسبة لرئاسة هيئات الامر بالمعروف فأملنا أن يختار الرئيس الجديد الرجال المؤهلين بالعلم والخبرة والتقوى . العلم الذي يمكنهم من معرفة الحلال من الحرام والخبرة ليختاروا أحسن الاساليب التي توصل كلامهم الى قلوب الناس ، والتقوى ليقوموا بواجبهم بأمانة ، وليكونوا دعاة لا موظفين ، ومجاهدين لا منتفعين .

وحتى تكون هذه المؤسسة في مستواها المناسب لا بد أن يعود القائمون عليها الى سيره المصطفى صلى الله عليه وسلم فيأخذوا منها اسلوب الدعوة وطريقه الاقناع .. وعلينا ان نستفيد اخيرا من واقع المؤسسات الصليبية المسخرة لحرب الاسلام وكيف تؤهل رجالها وما الذي يجعل بعضهم يغادرون لندن وترفها ليعيشوا في ادغال أفريقيا معرضين أنفسهم في كل لحظة الى الموت .

والذي نرجوه ان تكون المؤسسات الاسلامية في مستوى العصر وتنهض بمهماتها وأن لا تتحول الى مؤسسات روتينية فواقع المسلمين خطير وأمامنا وسيله وحيدة للنجاة :

أن نعود الى الله صادقين ونعمل بشكل جماعي متسلحين كما قلنا قبل قليل بالعلم والخبرة والتقوى وفهم واقع عصرنا ، والله الموفق .



عالم اليوم

شعر: إبراهيم خليل العلاف



اذا نروم من البشر الا التعنت ، والكدر
لا المرارة ، والاسى والظلم ينهش ، والضجر
لا التخاذل ضاريا الا التهجم ، والخدر
لا هوانا مرغما الا التراشق كالمطر
لا نفاقا ماكرا الا احتيالا قد سفر
لا احتكارا طاغيا الا الربا طحن الاسر
لا التهتك والخنا قهرا التصابي فانتحر
لا الرذائل أطبقت مثل الوباء اذا انتشر
لا الفضائل شردت والحق أمسى كالعور
لا الضمائر مزقت جرحى ، تجاهد من غدر
لا العداوة قد فشت الا التحاسد قد كثر
لا التعاسة أهلكت زمرا ترق لها الحفر
لا اعتداءا ناشبا أظفاره ملء البصر
لا صراعا هائلا الا المكيدة والضرر

• • •

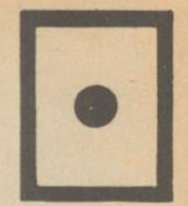
تشك للخلق الاذى أوت بغسلوى، أو وطر
هم الذئاب طوية أقصر ، وبالغ في الخدر
ازهد فحسبك أنهم بالله معظمهم كفر
خان واتبع الهوى وعصاه عمدا ، بل سخر
واصر عن علم على سبل الضلال وما ازدجر
وأضل مقتفى الهدى قهرا ، وأرجس من طهر

• • •

والكون في دور الردى بالشر يطفح ، والقذر
والعلم صار تجارة فيها الدمار قد ازدهر
قد حان مفترق الوجود الى نعيم أو سقر
فاصبر وحسبك مغنما عقبى الخلاص من الشرر
وعلى المدبر فاعتمد فالخير ودع أو نذر

• • •

يا رب عفوا شاملا رحماك ، أنا في خطر
أيقظ به رقداتنا وألن قلوبا من حجر
أبدل به دركاتنا درجا ، وخيبتنا ظفر
واجعل كتابك كاشفا ظلماتنا بضحى السور
وارزق به قاداتنا طبا عميقا للبؤر
كن هاديا لجهودهم سبل السلام المنتظر
لشعوبهم ، ولعالم في الارض ، شقوته عبر
فقد العدالة والسكينة والتهيب للقدر
وغدا الضعيف مضيعا وعتا القوى من البطر
فأذقتهم منك النكال يكر في شتى الصور
هم في الحضيض تعاملا رغم الوصول الى القمر



حلول لمشكلات الزواج

يقررها المجتمعون في ندوة مجلس المنظمات والجمعيات الإسلامية في الأردن

في مساء الاثنين الماضي التقى في مركز المؤتمر الاسلامي العام بدعوه من مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في الاردن عدد كبير من علماء الاسلام، واساتذة الجامعة الاردنية ورجال الفكر والمحامين والصحفيين والشباب في ندوة علمية لبحث مشكلات الزواج دامت قريبا من ساعتين جرى فيها بحث مستفيض ونقاش بين المنتدبين واجمعوا في نهاية الندوة على اتخاذ القرارات التالية : —

١ — يقرر المجتمعون أن معظم التقاليد والعادات والمطالب والتعقيدات التي يضعها الاهل في طريق الشباب الراغبين في الزواج تخالف روح الاسلام وتعاليمه السمحة وتضر بالصالح العام وتكاد تصرف الكثرة الغالبة منهم عن النكاح الشرعي أو تؤخره عن وقته المستحب او تحملهم على سلوك السبل المعوجة لتدبير المال اللازم لنفقات الزواج او تلجئهم الى الوقوع في الاثم والفحشاء او تدفعهم الى الزواج من الاجنبيات اللواتي لا تستقيم معهن الحياة الزوجية السليمة ويتأتى منهن خطر عظيم على عقائد الاولاد واخلاقهم واتجاهاتهم الوطنية كما ان معظم تلك الزيجات تنتهي الى الشقاق ثم الانفصال وضياع الاولاد

٢ — ان مشكلة الزواج تمس حاضر شبابنا وفتياتنا ومستقبلهم وهم الفئة التي تعتمد على قواها الفكرية والجسدية نهضة الامة ومنعة الوطن

وما لم تحل بشكل مرض ويتعاون الجميع على تيسير عملية الزواج باتباع شريعة الاسلام التي انزلها الله تعالى لتكون رحمة للعالمين ، فلسوف تبقى هذه القوى الشابة من الجنسين بحكم ما اودعها الله من غريزة سامية لبقاء الانسان اكرم ما خلق الله على وجه الارض ملتهبة العواطف ومشغولة الفكر وبذلك تنصرف عن العلم النافع والعمل البناء وفي ذلك خسارة عظمى للامة والوطن اللذين يسعى الجميع الى اعلاء شأنهما وازدهارهما .

٣ — يقرر المجتمعون ان شريعة الاسلام الغراء لم تضع حدا معينا للمهر الذي يدفعه الزوج الى زوجته كما انها لا تعارض في تحديد المهر وان من حق الدولة اذا ترتب على التغالي في المهر مفاسد ان تضع تشريعا بتحديد قيمتها وفق القاعدة الشرعية التي تقول درء المفاسد اولى من جلب المصالح — . ويتفق المجتمعون مع المواطنين جميعا على اننا نعاني اليوم مفاسد كثيرة وشرورا كبيرة من جراء تكاليف الزواج ونفقاته من مهر وما يلحقه من مطالب ولهذا فقد اصبح تخفيف النفقات ضرورة لا بد منها .

وانسجاما مع قوله تعالى « ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون » واتباعا لاحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وحرصا على مصلحة شبابنا وشاباتنا وحفاظا على سلامة اخلاقهم واتجاهاتهم ، وتوفيقا مع المصلحة العامة العليا وكل ذلك وفاقا لشريعة الاسلام السمحة الخالدة فان المجتمعين يوصون بحل مشكلات الزواج على النحو التالي : —

ا — تخفيف مقدار الصداق المهر الى اقل حد ممكن انسجاما مع قول الرسول صلى الله عليه وسلم «ان اعظم النساء بركة ايسرهن مؤونة » رواه احمد والطبراني وغيرهما وقول عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه (لا تغلوا صدق النساء فانها لو كانت مكرمة في الدنيا او تقوى في الاخرة كان اولاكم بها النبي صلى الله عليه وسلم) والمسلمين جميعا في زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وبناته وبنات السلف الصالح امثال يجب ان تحتذى .

ب — يوصي المجتمعون بالاستغناء عن حفلة الخطبة التي يشترط كثير من أهل الفتيات على اقامتها في الفنادق والمجمعات ويدعى اليها اعداد وفيرة من الناس وتقدم فيها افخر انواع الحلويات في علب زجاجيه او معدنية مستوردة كما تقدم في بعضها الخمور للمدعوين ويقف الخاطب مع مخطوبته على المدخل في ابهى حليها وزينتها كاشفة عن كثير من جسدها وملابس تشف عما تحتها لاستقبال المدعوين . وهذا امر يحرمه الاسلام قطعا ويستنكره اشد الاستنكار ولا يجوز ان يجري في بلد يعاني من الاحتلال ويصارع عدوا يتربص بنا الدوائر ويترقب فرصا ملائمة للوثوب على المزيد من الارض . ولهذا فان المصلحة تقتضي قصر حفلة الخطبة على اهل العروسين وتقام في المسجد او في البيت بتكلفة زهيدة .

ج — يوصي المتدون بالغاء الهدايا المفروضة عرفا على الخاطب لتقديمها لمخطوبته قبل الدخول من اساور وغيرها مما يكلف الزوج نفقات قد تتجاوز قيمة المهر و لابأس بهدايا قليلة التكاليف رمزا الى المودة والرحمة .

د — الغاء مهرجان السيارات في يوم الزفاف الذي اعتاد فيه الناس على السير بموكب تنبعث منه اصوات الزوامير المزعجه وما يكلف ذلك من نفقات على الزوج نفسه واهله واصدقائه ، ويوصي المجتمعون بأن تقدم الاموال التي تدفع اجورا للسيارات هدايا عينية او نقدية للعروسين بدلا من ان تذهب ثمنا لضجيج لا طائل من ورائه .

هـ — كما يقرر المجتمعون ان شهر العسل الذي اصبحت التقاليد تقتضى من العروسين قضاءه خارج الوطن لا اصل له في الاسلام ويكلفهما نفقات اضافية هما بحاجة اليها ، ولا اعتبار لما يفعله بعض المترفين الذين اصبحوا قدوة سيئة للفقراء ومتوسطي الحال ويوصي المجتمعون قضاءه بين الاهل والاقرباء تخفيفا عليهما وتوفيرا

و — حيث يوجد في بلدنا ازمة سكن حادة وقد اخذت الدولة بمعالجة هذه الازمة بجد واهتمام فاننا نرى ان اولى المواطنين بالحصول على بيت ملائم هم المتزوجون حديثا ونقترح على الدولة منح كل متزوج محتاج قرضا بلا فائدة يسدد على مدى عشرين عاما للاستعانة به في بناء مسكن له .

وقد راى بعض المجتمعين ان من المستحسن اجراء فحص طبي للمقبلين على الزواج من شباب وشابات التأكد من صفات الدماء التي تجرى في عروقهما للحيلولة دون بعض الولادات غير الطبيعية . هذا ويهيب المجتمعون بجميع المواطنين ان يتقيدوا بهذه الحلول ويعملوا على نشرها على اوسع نطاق ويناشدون اجهزة الاعلام المختلفة من صحافة واذاعة وتلفاز كما يناشدون وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية حث الوعاظ وخطباء المساجد على الدعوة اليها في كل مكان ونسأل الله السداد في القول والعمل .

مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية
بالاردن





المرأة المسلمة والزواج

ان مرحلة الزواج مهمه ، اذ تشكل منعطفا خطيرا في حياة الفتى والفتاة وكثيرا ما كانت هذه المرحلة نقطة الانحراف او الاعتكاف ، او مرحلة الانطلاق والاستقامة ، ومع هذا فان امر الزواج لم يعط الاهتمام الكافي ، ولم ينظر اليه بالمنظار الاسلامي الصحيح .

وامر الفتاة هنا يختلف عن المرحلة السابقة ، اذ تجد نفسها بعد حين مرتبطة بشريك لها ، يقاسمها الهموم والامال ، ويتصرف بشؤونها احيانا تصرف السيد المطاع وهي مضطرة لان تصوغ حياتها — رضيت أو كرهت بشكل يتناسب مع شريكها الجديد .

وهي ايضا تكون قد بلغت سنا يقربها من النضج والوعي ، ويضعها أمام مسؤوليات جديدة لم تمارسها من قبل ، وتدنو رويدا رويدا من الاستقرار والطمأنينة ومن الصعب ان تتحول الفتاة بعد الزواج ، من واحدة تستهلكها الاهتمامات الدنيوية وتستهويها المظاهر الخادعة الى امراة واعية داعية الى الله ، يستغرقها التفكير بالاسلام وتربية ابنائها تربية اسلامية .

وهذا ما يدعونا الى الحذر والانتباه عند اختيار الزوجة الكفء التي تملك المؤهلات للعطاء المطلوب

فالرجل المسلم الذي يرنو الى تكوين بيت مسلم — عليه أن يتحرى الدقة في البحث عن المراة المسلمة الواعية ، مفضلا ميزات الايمان والتقوى والوعي والطاعة والالتزام بالاسلام على كل الميزات الاخرى

وليس مهما أن تحوز المراة على الشهادات العاليه ، بل يكفيها احيانا أن تكون ملمة بقدر من العلم ، قادرة على القراءه والفهم واعية على أهمية الدراسة والمدارسة والاطلاع .

اما اذا بحث المسلم عن زوجته المنتظره بعيون الجاهليين ، وحسب اذواق المدنية المعاصرة ، فانه بهذا يرتكب جريمتين .

أولاهما : أنه لم يساهم في بناء بيت اسلامي .

وثانيهما : أنه ساهم في أزمة الفتاة المسلمة التي تشعر بالاجحاف والتنكر لها ، ويحرمها من التكريم الذي تستحقه حين صمدت لاعاصير الاغراءات وتمسكت بدينها رغم الفتن .

ومن المؤسف أن نرى الاخطاء تتكرر كل يوم لدى شباب الاسلام ،

حيث نشهد كثيرا منهم ينتقون زوجاتهم من الوسط الذي يؤثر التظاهر الخادع والتبرج المغري .

ولن تكون نتيجة هذا الاختبار الا تحطيم الرجل ذاته . واستهلاكه في الحياة الجديدة الممتعه اذا كانت الفتاة لعوبا تستطيع فتنة الزوج وجلبه أو يقع الرجل في أزمة التناقض بين ما كان يحلم وما راى حين يصحو فيجد ان زوجته ليست الا واحدة من هذه المدنية . تطلب وتحلم وتريد ما لا يرضى الله عنه . فتشغله بالقلق . وتستهلك وقته بالندم والهم والخلاف

لهذا فكل ادعاء يدعيه الشباب الباحث عن زوجه في وسط جاهلي مرفوض سلفا . انه لن يستطيع اصلاح زوجه . بل ليس من المهم أن يفعل ذلك الان لان في هذا مخاطرة لا يعرف ابعادها . واحتمالات فشله وانحرافه تساوي احتمالات اصلاحها ولهذا لا ضرورة لهذه المخاطرة سلفا

واذا كانت للشباب شروطهم في اختيار الزوجة — فان هذه الشروط ينبغي أن تخضع للمقاييس الاسلامية ويجب ان ترتب حسب الاولويات المهمة

اما حين نجد الشروط ترتب ترتيبا معكوسا فتبدا بشروط الجمال والدعابة والعصرية والتعلم ثم الخلق والتدين .. فان الامر يصبح هزلا .

اما حين تكون الشروط التي ينبغي توفرها بهذا الترتيب مثلا من حيث الاهمية : المسلمة ، المثقفة ، الواعية الخلوقة ، ثم تاتي شروط الشكل والجمال ، فحينها تبين هذه الشروط عن منحى نفسي قويم عند الشاب المسلم ، لان هذا الترتيب يقتضي تحقيق الشروط الاولى كضرورة لازمة ويمكن التنازل عن بعض الشروط الاخيرة ان لم يتوفر منها الا قدر معين

ومن المحزن حقا ان نرى كثيرا من الشباب ينحرفون بعد زواجهم — أيضا — نتيجة لاختيارهم الخاطىء لا سيما حين يتبع بعضهم وسائل الجاهلية في البحث عن الزوجة . ويغرقون في المظاهر والزينة والاهتمام بالمادة ثم يخرجون عن دائرة الالتزام باسلامهم رويدا رويدا .

وان توفر صفات الايمان والوعي عند الزوجة يعين الزوج ويوفر له المناخ الصحي لحياة هانئة وبيت اسلامي . ويمنحه قدرة على تحمل اعباء الحياة لان شريكته ستحمل معه هذه الاعباء وتشد من أزره . وامثلتنا من التاريخ الاسلامي كثيرة لمن شاء ان يدرس ويتعظ ويقتدي .

والفتاة المسلمة مسؤوله ايضا في هذا . وان كانت المسؤولية الكبرى تقع على الشاب ، فهي جديرة بان تكون واعيه تقف الموقف الصحيح في قبولها ورفضها لشريكها وزوجها . يجب أن لا تترك الامر بيد الوالدين والاخوة كيفما يريدون ولو اخطأوا يرفضون ويقبلون من يتفق أو يختلف مع أذواقهم وعاداتهم . ويناسب موازينهم ان اصابت أو أخطات .

لا . انها جديرة بان تشعرهم بان مصيرها بيدها . تقبل طاعتهم ان كانت في رضاء الله . وترفض ذلك ان كان في معصيته . اي انها تشعرهم بان زواجها لن تخضعه الى مقاييس العصر ، وانها تقبل المسلم الخلوق المناسب لها مهما كانت أوضاعه وتضرب بالتقاليد المتحجرة عرض الحائط .

اما بعد الزواج . فهناك مرحلة جديدة . ومحاذير جديدة . لانه مهما كان التزام الزوجة باسلامها فانها لا تخرج عن كونها امرأة ، تشغلها الزينة . وتفتنها المظاهر ولذا فان كان التزام الزوجة باسلامها ، فانها مطالب الحياة الزوجية ومشاغلها سوف تاخذ حيزا كبيرا من حياتها . وربما يهددها بالاستغراق الكامل في الامور اليومية . والشؤون الزوجية .

وعلى الرجل أن يتعهد الزوجة بالرعاية المستمرة التي تحيي روح الاسلام الصحيح عندها بالمدارسة والسلوك . حتى تدفعها للعمل والاطلاع والدعوة .

وقليل من كلمات التوجيه والتشجيع من الزوج تؤدي احيانا لاذكاء روح الحماس في قلب الزوجة المؤمنة فتندفع للعطاء . وتهتم باسلامها . فكيف اذا اعطاها الرجل شيئا من وقته يدارسها في الامور الاسلامية : في القران والحديث والسيرة في أوضاع المسلمين . في الثقافة .. الخ مما يجده مناسبا وملائما لها . انه ولا شك سوف يضعها في طريق البناء الصحيح للاسرة الاسلامية الواعية والرجل مسؤول ايضا عن اعطاء الصورة الصحيحة عن الزوج المسلم . في خلقه وتصرفه وتعامله مع الناس ومع زوجه حتى يغدو لها مثلا وقدوة . يقبل منها النقد ويناقشها الخطأ . ويترفق في التوجيه والوعظ .

ثم لا بد له من ان يضعها بعد ذلك امام مسؤوليتها في الحياة وذلك بالزامها ببرنامج محدد يزيد من ثقافتها واطلاعها . وينمي وعيها . ويفتح امامها سبل الدعوة والتربية والالتزام بالاسلام عقيدة وعملا .

وهذا المنهج اذا ما كان مناسبا فسيعطي ثمراته لانها ستجد فيه حياتها الحقيقيه واماالها . وستجد الصورة الاسلاميه في بيتها ذاته لذلك تعمل على توسيع دائرة اهتمامها ، والتاثير على الاخريات فضلا عن اهتمامها ببيتها واطفالها .

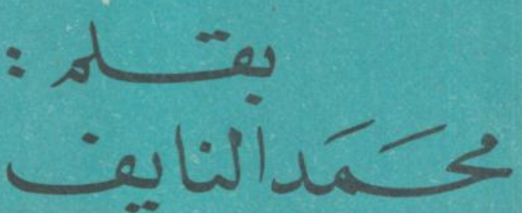
ان الواقع يفرض علينا ذلك . وكلما كنا واعين لما حولنا ولمتطلبات واقعنا كلما نجحنا في اختيار المنهج المناسب .

استطلاع عن :

الحلقة الأولى

المركز الاسلامي في أخن





المدير العام للمركز الاسلامي في آخن
الداعية الأستاذ عصام العطار

استطاع المركز الاسلامي في اخن ان يسمع صوته للعالم الاسلامي بأسره ، وللعالم الغربي الصليبي فكان في ديارهم وردة وسط غابة مكتظة بالاشواك .

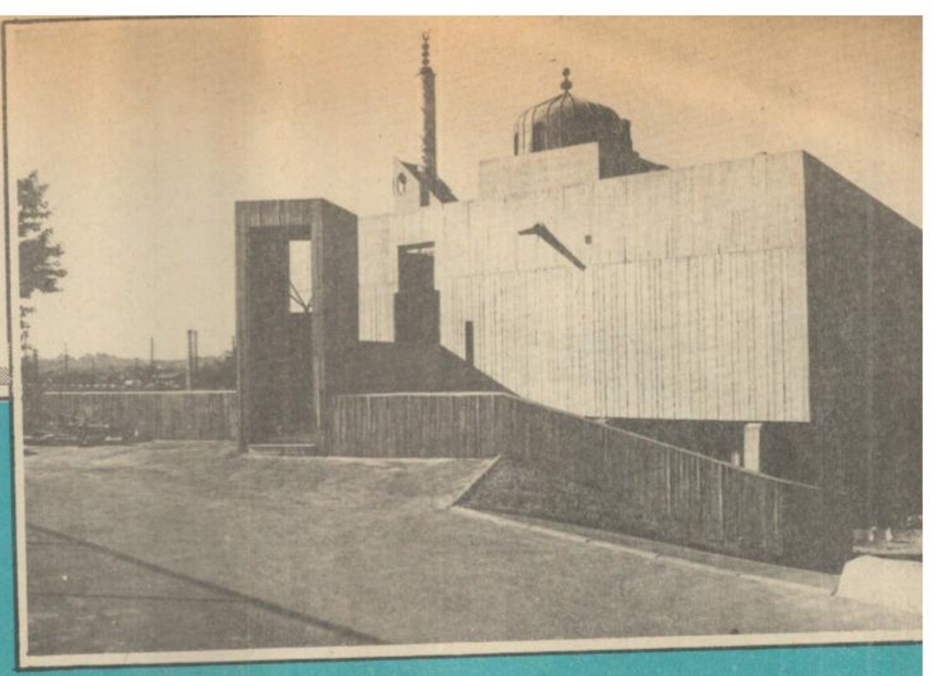
وكان صوت المركز الاسلامي هادئا هدوء البحار ، اصيلا كأصالة الاسلام خالصا لله فالقوم لا يكتبون في مجلتهم الرائد الا بعض ما يضطرون الى نشره من انشطتهم

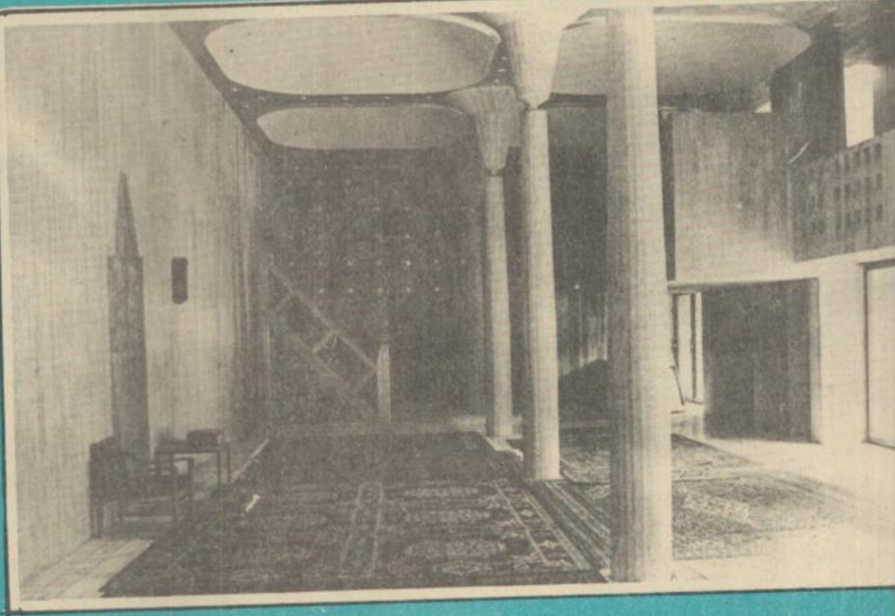
وعلم المسلمون بجهد القائمين على المركز الاسلامي في اخن عن طريقين :

١ — الشباب الذين عادوا من ديار الغرب يحملون اعلى المؤهلات العلمية .. لقد عاد هؤلاء الشباب دعاة الى الله ، عاملين في سبيله ، يتبعون القول الفعل ، وكان كثير منهم قد ذهب الى ديار الغرب وهو لا يعرف كيف يصلي ، وليس له من الاسلام الا اسمه هذا ان كان اسمه اسلاميا

٢ — الرائد : مجلة يصدرها المركز ، بسيطة في شكلها قوية في جوهرها ومضمونها ، صدر منها اثنان وعشرون عددا ، تمثل في كل ما صدر طريق الاسلام المتميز ، البعيد عن الاستغلال والاستجداء والانتهازية

ان زهد العاملين في مركز اخن في الدعاية ، ونجاح تجربتهم في الدعوة الى الله هو الذي جعلنا ننتقل اليهم لنعيش معهم عن





كتب ونحاورهم ثم ننتقل الى قرائننا بعض ما رايناه من جهدهم ، وفي ذلك فوائد للعاملين ان شاء الله .

وصلت المركز الاسلامي في اخن في وقت متأخر من الليل فوجدت مجموعة من الشباب يقومون الليل في مسجد بلال ، وهذا القيام جزء من منهج معد لاتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا ، وما كان بوسعي أن أشاركهم بعد أن لقيت من سفري الطويل رهقا ، فأخذت طريقي الى النوم في غرفة أعدت لضيوف المركز ، وايقظني الاخوة لصلاة الفجر فوجدت نفسي بين شباب من عدد من البلدان العربية يمثلون الوحدة الاسلامية التي لا يمكن ان يعيق مسيرتها اخوان ابليس واحفاد دنلوب ولورنس واتباع ميمون القداح وعبد الله بن سبأ وتلامذة ميشيل وجورج وانطون .

أمنا في الصلاة طبيب يجيد التلاوة فشعرت حقا بخشوع جوارحي واطمئنان قلبي ، وعلمت فيما بعد أن هذا الطبيب واسع الاطلاع في علوم التفسير والفقه والتوحيد .. وامضيت يومي بين عدد غير قليل من الشباب وفدوا من كولونيا وبون وهامبورغ — ليلتقوا بالاستاذ الداعية عصام العطار ومن عدد من الدول الاوروبية الاخرى يجيبهم بتواضع ومعرفة واسعة باكثر من لون من الوان العلوم ولن انس أجابته لهم عن سؤال لهم حول المعجزة والكرامة فاستعرض عقيدة السلف الصالح واستدل بايات من القران الكريم وجملة من الاحاديث النبوية الصحيحة ، ورد على الذين ينكرون الخوارق وندد بضعف ادلتهم ، وأنكر على الخرافيين الذين ينسجون أساطير من الخوارق لا أصل لها وينسبونها الى انفسهم ، ولم يفته أن يستشهد بأبيات من روائع الشعر تؤيد اعتقاده ، وكان — كعادته — عذب البيان ، موهوبا في حسن عرضه .. وفعلا اشبع الموضوع بحثا دون ان يكون مستعدا لمثل هذا السؤال . وكنت الاحظ مكانه الرجل في قلوب هؤلاء الشباب من حسن اصغائهم له وتعلقهم به .

وكان كل واحد منهم يقول لي : جزى الله الاستاذ عصام كل خير فلقد تلقفنا من الضياع ليأخذ بأيدينا الى ما فيه خيري الدنيا والاخرة . ولا غرابه في ذلك فالاستاذ عصام العطار وهب الدعوة الاسلامية كل امكانياته ، وامكانياته واسعة جدا والحمد لله ، ونهض بهذه الدعوة وهو فتى صغير السن وها هو قد نيف على الخمسين وما زال يقول كلمة الحق لا تأخذه في الله لومة لائم . لقد شهد له مسجد جامعة دمشق وكيف كان الشباب يقطع مئات الكيلو مترات من أجل ان يستمع

تابع استطلاع عن المركز الاسلامي في آخن

اليه في خطبة الجمعة ، وشهدت له لبنان ثم اراد الله ان ينفع الطلاب العرب الذين يدرسون في ديار الغرب فعاش أستاذنا بينهم وأعطاهم وقته يدرسهم العربية والتفسير والتوحيد ويخطب الجمعة في مسجد بلال ويتولى ادارة المركز الاسلامي في اخن ، ووضع المناهج والاشراف على الندوات الاسبوعية والشهرية والمخيمات السنوية .. وبعد كل هذا يستقبل الطلبه في بيته ويجيب على ما عندهم من اسئلة ويتولى حل مشكلاتهم بروح ابوية عالية ، ويواصل الليل مع النهار في عمل دائب وحركة مستمرة فاذا اصابه التعب وارهقه المرض تراه يقوم بواجبه في ادارة العمل وهو طريح الفراش وفي كل هذا لا يأخذ اجرا ولا ينتظر ثوابا الا من الله سبحانه وتعالى وليس غريبا بعد كل هذا الجهد أن يزدهر العمل ويبلغ مستوى طيبا والحمد لله .

ولنعد الى المركز ونقدم للقراء فكرة عنه : :

١ ـ لمحة تاريخية

بدات فكره انشاء المركز الاسلامي في اخن مسجد بلال والعمل لتنفيذ هذه الفكرة سنة ١٩٥٨م من قبل الطلبة المسلمين الذين كانوا يدرسون في اخن في ذلك الحين ويكونون فيما بينهم الاتحاد العالمي للطلبة المسلمين في اخن .

وانطلقت وفود الطلبة تجوب العالم الاسلامي لجمع التبرعات من الشعوب والحكومات وقد بدأ العمل فعلا في البناء واحتفل بوضع حجر الاساس سنه ١٩٦٤ م في احتفال شاركت فيه الجامعة في اخن وسفراء البلاد الاسلامية .. هذا بالاضافة الى الطلبة والخريجين في المانيا واوربا ولقد كان للجامعة والمجلس البلدي في مدينه اخن موقف طيب مشجع وعون ادبي جدير بالذكر والتنويه ، من اجل قيام المركز والمسجد

٢ ـ تعريف بالمركز الاسلامي في اخن

من اهداف المركز .

١ ـ توثيق عرى الاخوة الاسلامية بين المسلمين .

٢ ـ وصل المسلمين بحقيقة الاسلام وترتبيتهم عليه ، وتأهيلهم لحمله على مستوى العصر وحاجاته .

٣ ـ اتخاذ الوسائل المختلفة من نشرات وكتب ومحاضرات وندوات ومدارس وغير ذلك ، لتثقيف المسلمين وتعليم ابنائهم ، وتحسين اوضاعهم وحياتهم .

٤ ـ القيام بالدراسات والبحوث الاسلامية والثقافة العامة ، وتشجيع هذه النشاطات ، والتعاون فيها مع كل ارباب الفكر والعلم المؤهلين لذلك في المنطقة وخارجها .

٥ ـ تعريف الاسلام الحق لغير المسلمين وتعريفهم بالعالم الاسلامي وواقعه وآماله .

٦ ـ تعريف المسلمين تعريفا افضل بالمجتمع الالماني في مختلف جوانبه والمجتمعات الغربية الاخرى .

٧ ـ تكوين جسر امين بين الحضارة الاسلامية والحضارة الغربية ، وبين المجتمعات الاسلامية والمجتمعات الغربية لتوثيق عرى التعارف الحقيقي والفهم المشترك ، وتعزيز امكانات التبادل النافع والتعاون المثمر لمصلحة الطرفين وخير الانسانية والعالم .

من نشاطات المركز :

ـ اقامة صلاة الجمعة وسائر الصلوات جماعة في سائر الاوقات

ـ اصدار تقويم بأوقات الصلوات على مدار السنة وتقويم خاص بشهر رمضان

ـ دروس في العربية والتفسير والحديث والسيرة والفقه والاصول والعلوم الاسلامية الاخرى .

ـ تعليم ابناء المسلمين من مختلف الاجناس واللغات : العربية ، والعقائد ، والفقه ، والاداب الاسلاميه .

ـ الاجابة على الاسئلة والاستفتاءات الدينية والفقهية التي تطرح مباشرة او ترد مراسلة من اوربا وانحاء مختلفة من العالم .

ـ لقاءات وندوات اسبوعية وشهرية يحضرها الشباب ـ طلبة وخريجين وعمالا ـ من المانيا وعدد من الدول الاوروبية المجاوره ...

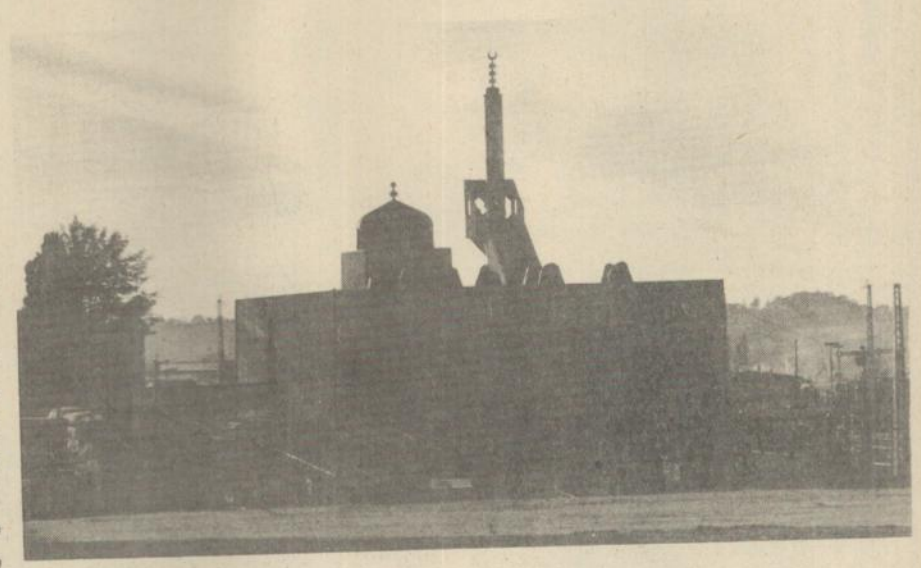
ـ التذكير بالمناسبات الاسلامية المختلفة في أوقاتها ، والاحتفال بها بالصورة الاسلاميه المناسبة .

ـ استضافة مجموعات من الشباب العرب والمسلمين من مختلف اقطار الغرب ...

ـ مساعدة الشباب في تعلم اللغة الاجنبية الجديدة ، والتقدم في الدراسة والاختصاص ، ليكونوا قادرين على خدمة دينهم وامتهم وبلادهم على مستوى العصر .

ـ التعاون مع الطلبة والخريجين المسلمين ، ومع جمعياتهم ومنظماتهم السليمة ، في مواطن دراستهم حيث كانوا من العالم ، والاسهام في مؤتمراتهم المحلية والعالمية التي تنعقد في المركز في اخن او في سواه .

ـ العناية بالعمال المسلمين في المانيا ، وفي اي مكان اخر نملك العناية بهم فيه ومساعدتهم في التكيف الايجابي السليم مع ظروفهم الجديدة ، وفي مواجهة مشكلاتهم الناشئة ، وفي مسائل العمل والسكن وتعلم اللغة الاجنبية ، وفي تعليم ابنائهم وتربيتهم



التربية الصالحة . وفي غير ذلك من الامور على قدر الوسائل والامكانات

— اصدار البرنامج الثقافي الذي يطبق في الجمعيات الاسلامية في المانيا واوروبا ومناطق اخرى وهو برنامج ثقافي واقعي مرحلي مشترك ، يهدف الى أن يكون الشباب المسلم أوثق صلة بالله عز وجل ، واحسن معرفة بالاسلام وتطبيقا له ، وافضل فهما للعالم والعصر الذي يعيش فيه واكثر قدرة على العمل النافع الذي يرضى به ربه ويخدم به أمته وبلاده وسائر البشر ، ويحقق به اهدافه السامية على المستوى المطلوب .

— التعريف بالاسلام في ديار الغرب والاجابه على اسئلة الغربيين عنه وتصحيح صورته في الاذهان .

— نقل الكتب والابحاث الاسلامية المفيدة الى اللغات الاوروبية وكتابة الابحاث الضرورية عن الاسلام في هذه اللغات ، والقيام بنشرها بالطرق المناسبة ليحصل بها اكبر ما يكون من النفع .

— نقل الكتب والابحاث والاثار الغربية المفيدة الى ما يمكن من اللغات الاسلامية .

— تكوين مكتبة للدراسات الاسلامية على مستوى حاجة الدارسين المسلمين والغربيين للاسلام وحضارته وللعالم الاسلامي .

— الاعداد لاصدار مجلة فكرية علميه فصليه باللغة الالمانية .

— اصدار مجلة الرائد وغير ذلك من النشرات المرتبطة بالمناسبات والتي توزع وتقرا في سائر أنحاء العالم الاسلامي .

ويتولى هذه النشاطات باشراف لجنة المركز الادارية ومجلسه ومديره العام لجان مختصة يشارك فيها عناصر من مختلف المدن والجمعيات ومن دول أوروبية اخرى في بعض الاحيان ومن هذه اللجان :

اللجنة الثقافيه .
اللجنة الاجتماعية
اللجنة الرياضية
لجنه التربيه والتعليم
لجنة العمال المسلمين
لجنة التعريف بالاسلام
لجنة الترجمة
لجنة الاعلام
لجنة البناء ومشروعات التوسع .
اللجنة المالية .

وللمركز الاسلامي في اخن مسجد بلال — علاقات وثيقة بأكثر الشخصيات الاسلامية الكبيرة والمؤسسات الاسلامية الرسمية والشعبيه في العالم ، وهو يشارك في المؤتمرات العالميه أو المحلية ، وتنعقد فيه نفسه أيضا كثير من المؤتمرات الطلابية والعمالية والثقافية المحلية على مستوى المانيا وأوروبا وديار الغرب ، والعالمية ايضا في بعض الاحيان ، .

وندوة المركز المعروفة في اخر سبت من كل شهر يحضرها الطلبة والخريجون من مختلف المدن الالمانية كما يحضرها أيضا أحيانا زائرون من مختلف الدول الاسلامية .

واذا كان المركز قد قام من حيث الاساس بجهود الطلبة المسلمين في المانيا واوروبا ومساعده العالم الاسلامي على المستوى الحكومي والشعبي فانه مما يسجل ان المركز ما يزال يتمتع بالتأييد المعنوي والمادي وان رصيده المعنوي في العالم الاسلامي في نمو مستمر ، وان مدينة اخن قد غدت بوجود المركز والمسجد فيها من اشهر المدن عند المثقفين الاسلاميين في العالم .

ولقد كان لروح التفهم والود والمساعدة الادبية التي لقيها المركز الاسلامي في اخن في نطاق الجامعة والبلدية والسلطات والمؤسسات الاخرى بل من مختلف الناس عون كبير على السير في طريق تحقيق اهدافه والقيام بواجبه مما يستأهل الشكر والتنويه .



من بحوث

الندوة العلمية العربية لدراسة تطبيق التشريع الجنائي الإسلامي وأثره في مكافحة الجريمة

طرق الاثبات الشرعي

للشيخ : صالح بن محمد اللحيدان

عضو مجلس القضاء الأعلى

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ونشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد

وهو على كل شيء قدير ونشهد ان محمداً عبده ورسوله وخيرته من خلقه ارسله على حين فترة من الرسل ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فهدى الله به من الضلالة وبصر به من العمى وارشد به من الغي وفتح بالنور الذي جاء به أعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا وقد بلغ صلوات الله وسلامه عليه الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده فاستقام الامر وانبلج صبح الهدى وتقشعت ظلمات الشرك والجور والطغيان وقد عبد ربه حتى اتاه اليقين فجزاه الله عن امته افضل ما جزى نبيا من أنبيائه واعاد لدينه سلطته ولامته مجدها وعزها لتقود العالم الحائر الى الغاية السامية الى عبادة الله وتحكيم شرعه على عباده الذين افسدتهم تيارات الالحاد والشهوات ولن يصلح هذه الامة الا ما اصلح اولها .

اما بعد فقبل الحديث عما أسند الى الحديث عنه من طرق اثبات الجريمة احسب أن المح الى ما لعله غير خاف على كل لبيب عارف ان البشرية في حاجة الى قيادة امينة تتصف بالنصح والرحمة والقوة

والشجاعه في معالجة أمراض الناس تحمل في يد دواء الامراض وفي اخرى اله الجراحة لاستئصال الجرائم الفتاكة التي لا يجدى معها دواء وليس هذا الا اذا قام المسلمون ونصحوا لله ولرسوله واخلصوا دينهم لله وعملوا بما جاء عن الله في كتابه وفي سنه رسوله من معالجة الامراض ومكافحة الجرائم جرائم الحاد والبدع وجرائم الاخلاق والعدوان على الانفس والاعراض والاموال فلئن كانت الجرائم متعددة وامرها مشكلا وخطرها داهما فان علاجها لا يكون بالايمان ببعض الكتاب والكفر ببعضه فان ذلك لا يؤذن بالقضاء على الجرائم واستئصالها او تقليلها وانما يؤذن بالمقت والخسران كما قال تعالى : افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى في الحياة الدنيا ان في جرائم الالحاد والحكم بغير شريعة الله في الاموال والانفس والاعراض من الاخطار اعظم بكثير من الاخطار التي تنجم عن عدوان افراد على مال او نفس لان هذه جرائم فردية ولا تحميها سلطة اما تلك فتحميها في اغلب البلاد قوانين الدول وسلطاتها فكيف يكون الانسان مسلما يطلب علاج مشاكله التي تعددت وكادت تستعصي وهولا يريد ان يؤمن بالكتاب كله . انني اعلم ان كافة الاخوه المجتمعين يحدوهم الامل وتدفعهم الرغبة الى طلب مكافحة الجرائم ليجنبوا شعوبهم الاضرار والمشاكل ويدفعوا عنهم الاخطار والفتن التي كادت تعصف بكل بلاد المسلمين التي لم تعالج الجرائم بالدواء الذي جادت به شريعة الاسلام واعلم ان هؤلاء الاخوة الكرام يحز في نفوسهم ان يروا امتهم ضعيفة متعلقة باذيال اعدائها تلهث وراءهم تريد منهم حل مشاكلها ومنع العدوان عنها رغم وجود امكانات العزة واسباب القوة بين يديها لو انها احسنت صنعا وعملت صالحا انني اعلم ان كل مسلم يعتز بانتسابه لهذا الدين العظيم يؤلمه ما يرى في بلاده من بعد عن الاسلام في مجال الحكم والجزاء او في مجال الاخلاق والتقاليد او في مجال التعليم وغيره من سائر مجالات الحياة وكل اخلال بأمر من أوامر الله فهو جريمة عظيمة يجب علاجها باسرع وقت قبل حلول سخط الله ونقمته لان الله سبحانه وتعالى يغار اذا انتهكت محارمه وعطلت شريعته وقد لا يعجل العقوبة لانه يحب ان يرحم عباده اذا هم تابوا اليه وندموا على ما فرط منهم فاذا لم يرجعوا عن غيهم ولم يكفوا عن جرائمهم اذاقهم لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون اخواني المستمعين : ان مما لا مجال فيه للشك ان هذه الشريعة الاسلامية العظيمة الكاملة في مصادرها قد شرعها العليم الخبير سبحانه وتعالى لاسعاد عباده في حياتهم واخرتهم ولاصلاح مجتمعاتهم وتنظيم شئونهم وصلاتهم فيما بينهم وبين ربهم جل وعلا وليكون الدين كله لله ولتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الكفر والضلال هي السفلى ولا يحصل للناس سعادة وصلاح الا اذا عبدوا الله وحده فهو خلقهم لعبادته كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون . وقال جل من قائل : ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت . ولا تتحقق العبادة ويكون الدين كله لله الا اذا امن الناس وعاشوا في سلام وتعاون ولا يكون ذلك الا بوضع عقوبات تكون زاجره لمن تسول له نفسه ارتكاب الجريمة ورادعه من ارتكبها بالفعل وان يكون ايقاعها بعدل وحكمة انفاذا لامر الله تعالى اذ يقول : ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل — وقوله تعالى : ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فالحكم بغير ما انزل الله كفر وايقاع العقوبات على العباد قبل ثبوت موجب العقاب ظلم وجور وطغيان ولا يقوم مع الظلم والجور حكم ولا تستقر معه احوال .

لقد جاءت شريعة الاسلام المجيدة الخالدة بعلاج كل جريمة علاجا لا يبقى بعده لها اثر اذا احسن وضعه ووضعه من يؤمن بجدواه وانه من عند الله وقد أقام شرع الله ونصح لعباده . ان كل جريمة يمكن أن تقع في هذه الحياة قد ابانت الشريعة الاسلامية جزاءها وإبانت كيف يوقع ذلك الجزاء ومتى يوقع وابانت وسائل ثبوت الجرم ولم تترك الامر لاهواء الناس ونزواتهم ورغباتهم يثبتون ما ارادوا ويتركون من الجرائم ما رضوا عنه بل ربطت ثبوت الجرائم بامور وعلامات فلا يحكم على احد بتجريم الا اذا توفرت اسباب ثبوت جرمه وقد وضع اساس هذه الامور القران العظيم وبينتها وفصلتها سنة النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه . باكمل بيان واتمه وانه لا بد من بينة على حصول الاجرام فقد قال سيد البشر عليه افضل الصلاة والسلام لو يعطي الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم لكن اليمين على المدعي عليه وقد روى هذا الحديث



الامام مسلم رحمه الله كما قدروى البخاري ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمين على المدعى عليه فاذا لم يكن بينه لدى المدعى حلف المدعى عليه وخلى سبيله .

وقد عرفت البينة بانها الدلالة الواضحه والعلامة الدالة على المراد المرشدة اليه سواء كانت عقلية او محسوسة وسميت بينه لانها تكشف عن المقصود وتظهره .

والبينة تارة تكون شهادة وتارة تكون اقرارا من المدعى عليه وتارة تكون ايمانا من المدعى وتارة تكون شهادة من المدعى نفسه كاللعان بين الزوجين وتارة تكون قرائن احوال وملابسات يعرف بها ادانة المدعى عليه .

وقد عرفت الشهادة بأنها اخبار الشاهد بما شاهده وعاينه او علمه وهى مصدر من شهد يشهد ويثبت بها المدعى به اذا توفرت فيها أمور توضحها فيما بعد ، كما عرف الاقرار بأنه الاعتراف والاخبار بما فعله المقر او نزمه وهو اظهار أمر متقدم على وقت الاقرار واعلان بوجوده ويعتبر اذا توفرت فيه الصفات التي سوف نذكرها فيما بعد .

واليمين هي الحلف والقسم وسميت يمينا لان المتحالفين يصفق أحدهما يمينه على يمين صاحبه أما القرائن فهي علامات تكون مقترنة بالامر المدعى ويعرف بها فوجودها دليل وجوده كما أن وجود القرين دليل وجود المقرون له فرؤية قرين مشعره برؤية قرينة لانهما قرنا بحبل واحد .

أيها الاخوة المستمعون . ان من مزايا هذه الشريعة الكاملة لعلاج كافة مشاكل البشر انها تخاطب العقول والمشاعر وتنبه الضمائر وتخوف الناس من الجزاء في الحاضر في الحياة الدنيا والمستقبل يوم الجزاء والحساب حتى لا يقدم احد على ذنب واذا اقدم عليه اقلقه الخوف وافزعه ما يتوقعه من عقوبة الاخرة فلا يشهد الشاهد على احد الا بحق خشية من الجزاء والحساب ولا يقر انسان على نفسه بما يوجب عذابها او اتلافها وهو كاذب لانه لا يملك اتلافها كما توعد الله سبحانه كاتم الشهادة ووصفه باثم القلب كما نبهه ان لا يشهد الا بما علم وأن من شهد بما لم يعلم فقد قاد نفسه للخطر ولا بد من علم للشاهد بما شهد به : الا من شهد بالحق وهم يعلمون : وما شهدنا الا بما علمنا .

ورغبت الشريعه من اقترف الذنب وارتكب الجرم ان يعلن توبته كما في قوله تعالى : ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما . وكما اثنى النبي عليه السلام على المراة التي زنت واقرت بزناها — ومن ذلك الترغيب في اداء الشهادة والنهى عن كتمانها فانه يشترط لقبول الشهادة أن يكون الشاهد مسلما عاقلا عالما بما يشهد به عدلا غير متهم فلا تقبل شهادة كافر على مسلم ولا شهادة غير عاقل او جاهل بما يشهد به او فاسق او متهم كمن يجر نفسه بشهادته نفعا او يجر نفعا لوالده او ولده ومن لا تقبل شهادته لهم او يدفع عنهم ضررا وتقبل شهادة غير المسلمين على بعضهم اذا توفرت بقية الشروط بحسب حالهم وعرفهم وما يرونه عدالة فيما بينهم كما تقبل شهادات الصبيان في جراحاتهم ما لم يتصل بهم ذووهم ويحصل منهم الانفراد بهم لاحتمال تلقينهم غير الواقع .

وتختلف الجرائم فمنها ما يكفي لثبوته شاهدان ومنها ما يحتاج لاربعة شهود كالزنا واللواط على خلاف في الاخير بين أهل العلم فمنهم من قال يكفي بثبوته شاهدان فقط لانه لم يجعل حكمه حكم الزنا ومنهم من جعل عقوبته عقوبة الزنا فاشترط له ما اشترط لثبوت الزنا .

ومن الجرائم ما يثبت بالايمان فقط كالقتل اذا توجهت القسامة وهي خمسون يمينا يحلفها المدعون ويثبت بها موجب العقوبة وهو الجرم ولا تتوجه الا بحصول لوث كشاهد واحد بالقتل ونحو ذلك مما هو مفصل في كتب الفقه .

ومن الجرائم ما يثبت بشهادة

المدعى وهو اللعان عندما يتهم الزوج زوجته بالزنا وليس لديه شهود اذا توفرت فيه شروط اصدار هذه الشهادة بأن يكون عاقلا بالغا . فانه يشهد عليها أربع مرات انها زنت ويقول الزوج — ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ، كلما جاء بذلك القران الكريم قال تعالى : والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهودا الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين — اي فيما رماها به من الزنا . فاذا لم تدرا عن نفسها العذاب على لم ترد عليه دعواه بشهادة مماثلة تفصيل في ذلك ليس هذا المقام مكان آيراده .

ومن الجرائم ما يثبت باقرار المجرم نفسه ويشترط لقبول الاقرار اهلية المقر ليكون اقراره معتبرا والاقرار اقوى من الشهادة لعدم احتمال التهمة اذ لا يتهم عاقل بأن يقر بما يضره وهو كاذب في اقراره ويشترط ان يكون الاقرار منفكا عما يكذبه .

وما القرائن فقد أشار اليها

القران الكريم كما في قصة يوسف عليه السلام حينما راودته التي هو في بيتها عن نفسه ورفض اجابة طلبها وهرب منها ، فانها لحقت به وامسكت قميصه فقدته من دبر وعندما الفيا سيدها لدى الباب رمت يوسف بأنه أراد بها السوء فرد يوسف عليه السلام دعوها بأنها راودته عن نفسه فشهد شاهد من اهل المراة بقرينة تبين الصادق من الكاذب وهو أن كان قميص يوسف قد قد من قبل فهي صادقة بما رمته به من اراده السوء بها وان كان قميصه قد من دبر فهي كاذبة في دعواها ويوسف هو الصادق وقد تبين كذبها وظلمها وهذا تنبيه بأن قرينة الحال تقوم مقام الشهادة وتبين الحق وتظهره فلا يصح اهمال الامر وعدم اثبات الجرائم الا بشهود يشهدون بحدوثها ويشاهدونها وان عامة المجرمين لا يرتكبون جرائمهم بمرأى من أحد .

كما قد دلت السنة على اعتبار القرائن في أمور عديدة في الجنايات وغيرها لان اهمال القرائن واطرافها يحصل بسببه على الامة فساد كبير وضرر بالغ واخطار داهمة والشريعة العظيمة المحكمة اتت بدفع الاخطار وصد الشرور واقتلاع الفساد من جذوره بما شرعته لمعالجة الجرائم بعد وقوعها وحماية الناس من حدوثها قبل وقوعها ومن تتبع ما كان عليه قادة هذه الامة الناصحون العارفون بقواعدها العالمون بمراميها رأى من اعتبارهم للقرائن في سائر قضاياهم الشيء الكثير ولا يخفى هذا على مطلع على كلامهم رضى الله عنهم ورحمهم وهم الذين نشروا الاسلام وقام بهم الدين وبه قاموا وهم نجوم الهدى وائمة المتقين .

ان هذه الشريعة الاسلامية الكاملة قد اباحت معاقبة المتهم بجريمة ما لاثبات جريمته وتختلف حال المتهم فمن يكفي لحمله على الاقرار بالجريمة أن يحبس ومن احتاج الى ضربه او التحقيق معه ولكن بعدل وحكمة ورحمة فان الرحمة بالمجرم أن يعاقب لئلا يتمادى في جرائمه فتعظم مصيبته في الاخرة لكثرة ذنوبه ورحمة المجتمع تبنيه شرور المفسدين واحلال الامن والطمأنينة بينهم . ومن قال أنه لا يعاقب الا من يثبت عليه الذنب فقد فوت على الامة مصالح عظيمة واحل فيها شرورا وبلايا وأمور عظاما وحمل الناس على التخلي عن دين الله وطلب وضع أمور يسوسون بها البلاد والعباد ما انزل الله بها من سلطان وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بتعزير متهم قبل ثبوت جرمه وكذلك فعل أصحابه من بعده ولسنا بصدد حصر الوقائع في ذلك فانها اكثر من أن تحصر وانما قصدنا ان نلمح الى أن الشريعة الفتية بأحكامها الشاملة لقواعدها لم تهمل أمرا يحتاجه البشر لاصلاح أمورهم وتنظيم شئونهم الا ابانت فيه الطريق ورسمت عليه المعالم واوضحت له السبل وقد قال رسول الهدى صلى الله عليه وسلم : تمكنكم على المحجة البيضاء التي ليلها كنهارها . وقد صدق وهو الصادق المصدق صلوات الله وسلامه عليه وقد نعم الناس حقبة من الدهر في ظل الاسلام الامن عند ما كانت العقوبات المقررة في الشريعة توقع على المجرمين فلا يترك ملحد يتخوض متهكما بدين الله ولا يفلت من العقاب زنديق يعبث بمعتقدات المسلمين بل سيف الاسلام في يد مسلم وكتاب الهداية في اليد الاخرى منشور فمن طلب الهدى ففي القران شفاؤه ومن انحرف الى الالحاد والفسق ففي السيف علاجه وبعد ان تحول المسلمون الى تحكيم اهوائهم وحماية اغراضهم وتلاعبوا بشريعة الله وابطلوا احكام كتابه واحكام سنة رسوله اصابتهم الاهوال وحلت بهم النكبات وانهالت عليهم القوارع فان استيقظوا من نومهم ورجعوا الى دينهم رد الله عليهم عزهم واعاد اليهم مجدهم ومكن لهم في الارض ونصرهم على أعدائهم وان بركة تطبيق شريعة الاسلام عظيمة واثارها بعيدة المدى ونتائجها جليلة القدر عظيمة الفائدة ولو اردنا تتبع الامثلة لذلك لطال بنا البحث وامتد الزمن فما مرت حقبة من الزمن الا وفيها مثال او أمثلة تبين بركة التمسك بدين الله والتحاكم اليه ومثال بل أمثلة تبين اثار الاعراض عن دين الله وهجر كتابه وسنة رسوله واقرب مثال في وقتنا الحاضر بين بركة تحكيم الشريعة وتعظيمها هذه الدولة الاسلامية التي صمدت أمام مختلف التيارات وبقيت حرزا للاسلام ودرعا له ببركة بقائها على منهاج الهدى وقيام ولاتها بانفاذ أحكام الاسلام في كافة المجالات وعلى كافة الطبقات وسوف تبقى باذن الله صامدة رائدة عالية باعلائها كلمة الله عزيزة باعتزازها بدين الله واسأل الله أن يرد المسلمين الى كتابه وسنة نبيه وأن يصلح فسادهم ويجمع كلمتهم على الهدى ويخذل من أراد الاسلام والمسلمين بسوء وسعى في تفريق شملهم واضعاف شوكتهم انه القادر على ذلك واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبيه ورسوله محمد واله وصحبه ،،،



ما أشبه الليلة بالبارحة

بقلم : أحمد البزيع الياسين

« ما اشبه تاريخ العرب قبل الاسلام وهم في الجاهلية بحاضرهم اليوم وهم في القرن العشرين عصر الحضارة والتمدن والتطور كما يقولون ولو التفتنا الى الوراء لوجدنا التاريخ ينبئنا أن الحروب الطاحنة بين الاخوة الاشقاء العرب في الجاهلية كانت تقوم لاتفه الاسباب او حتى بدونها يغذى ذلك عدوهم

المتربص بهم والمستفيد الوحيد من ضعفهم وانشغالهم في انفسهم ، فالبلاد العربية حينذاك كان يسودها الجهل والظلم والفقر والاستعمار الروماني شمالا والمجوسي شرقا وجنوبا أما وسط الجزيرة العربية فقبائل متفرقة يضرب بعضها بعضا بلا هواده ولا شفقة ولا رحمة وهم بذلك يفتخرون ، جهل مطبق ورعونه مستشرية ، حتى اشرق الاسلام بنوره من بطحاء مكة المكرمة

— ببعثه المصطفى الصادق الامين محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله ورسوله فعم النور وتبدد الظلام واعتنق العرب دين الاسلام وانتشر في المعمورة بين شعوب العالم واصبحت اخوة الاسلام تجمعهم والعدل والاحسان هدفهم والمحبة والايثار اخلاقهم فاضحت بذلك امة الاسلام رائدة العالم حقبة من الزمن رغم أنف الموتورين والذين هم لها بالمرصاد ويعملون جاهدين لاسترجاع سيادتهم الغاشمة واطماعهم الظالمه ، ولن يكون لهم ذلك الا اذا استطاعوا أن يبعدوا المسلمين عن عقيدتهم — التي هي السبب الوحيد لعزهم ومجدهم — كما قال تعالى « ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا »

ولقد ظهرت — في هذه الامة — الشعارات التي لا تعد المستوردة من الشرق والغرب على حد سواء

وتعرضت الامة الاسلامية ولا سيما الامة العربية التي هي الهدف المستهدف والقلب النابض للامة الاسلامية فعاد الظلم والفقر والاستعمار — بصورة أو باخرى — الى الواقع العربي وما يجرى الان في الحلبة العربية لدليل قائم وواضح على اننا نحيا حياة الجاهلية والضياع مرة اخرى حيث يضرب بعضنا رقاب بعض بلا هوادة ولا رحمة وصدق فينا تحذير الصادق الامين حيث قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض .

فنرجوا الله تعالى اللطف وان يهيء لهذه لامة أمر رشد يعز به اهل الطاعة ويذل به اهل المعصية ويأمر بها بالمعروف وينهي فيها عن المنكر انه سميع مجيب وعلى ما يشاء قدير .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .



- **الاستطلاع الرئيسي :**

تركيز على تعرية المرأة واشقائها:

فالاستطلاع الرئيسي فيها والذي أعده اسمان معروفان جاء على نفس النهج المألوف عنهما .. تركيز على التناقضات .. وايهام أن الاسلام مرتبط بالتأخر ولو بشكل غير مباشر نفس النهج بشكل غير مباشر واشادة باخراج المرأة وتعريتها ودعوتها للسفور والفجور وتصوير المسلمة المحافظة تصويرا يثير السخرية .. الخ .

ويلاحظ أنهما يكيلان المدح للبلدان — سبهاوغانومرزق — ويصفانها بالكرم وعدمه ويصنفانها بقدر ما يحققان من فوائد خاصة — على ما يبدو .. ولعل هذا مثل من اسباب حملتها على بلدية سبها بالرغم من انهما ملآ الاستطلاع عن مظاهر النهضة فيها وهذا نهج معروف وان غاب عن بعض المسئولين .. فعدا عن المبالغ الباهظة التي تتكلفها رحلات المستطلعين ، والاجور الاضافية اليومية السخية التي تبذل لهم ولكنهم لا يقنعون ولا يشبعون .. بل يقومون على ما يبدو بعمليات مساومات ملتوية ويقبضون ثمن ابراز أمور وقد يدفعون اخرى اذا لم يتقاضوا الثمن المناسب .

مجلة العربي ماضية فيما عودتنا عليه

● المقال الرئيسي :
في رسم يحاول سلب الصبغة الدينية عن الصراع بيننا وبين اعدائنا :

هذا وبالرغم من أن العدد الاخير من العربي احتوى على بعض المقالات الاسلامية والمعلومات المفيدة .. فان المقال الرئيسي جاء فيه بشكل اقل ما يقال في صاحبه « رئيس التحرير » انه اراد ان يحسن فأساء .

هذا اذا احسنا النية ..

ولكننا نعلم ان السيد احمد بهاء الدين قد ذكر في حديثه مع احد ملاحق السياسة في الشهر الماضي انه جاء لرسالة وانه يريد « التنوير والتقدم » ــ ويتذرع لذلك بالصبر وطول البال وقد وردت بعض المغالطات في كلامه انذاك مما دفع الاستاذ احمد السقاف امين رابطة الادباء ليرد عليه ردا ساحقا .

فبعد العدد الذي قبل الماضي والذي بأكثر من ثلثه بمناسبة عيد الاستقلال الامريكي واشاد بالام الكبرى الصليبية العالمية المعتدية .. جاء من هذا العدد ليحاول التغطية على بعض مواقفه وليكتب مقالا رئيسيا منافيا بعنوان « نحن نعيش الحرب الصليبية العاشرة » وهذا القول مبدئيا صحيح .. ونحن نوافقه فيه ..

ولكن اذا ما قرانا المقال خرجنا بنتيجة وهي ان المقال محاولة لنفي الصفة الدينية عن الحروب الصليبية وكذلك عن الحرب اللبنانية والصراع الحالي بيننا وبين الغرب والشرق كافة .

هذا عدا عن وصف تركيا بالاستعمار وظلمها وتصغير دورها اذ انها حمت عالمنا العربي والاسلامي من الاحتلال الاوروبي الصليبي قرونا عدة .

● اعداؤنا يفسدون اجيالنا ويخفون الطبيعة الدينية للصراع :

لا ينكر بالطبع ان الغزاة الصليبيين ــ قديما وحديثا ــ يريدون اهدافا قد لا تكون لها صلة بالدين .. ولكن لا بد ان نعلم ان المحرك الاساسي لهم قديما وحديثا هو كوننا مسلمين وان الاسلام اذا عز وانتصر واجتمع عليه اهل هذه المنطقة ــ العالم الاسلامي وخاصة قلبه ــ العالم العربي وتركيا ــ اصبح من جهة مستعصيا على اطماعهم ومؤامراتهم، ومن جهة اخرى . خطرا يهددهم ــ كما يعتقدون ــ ويهدد بانتشاره في شعوبهم .. ولذا عمدوا الى تشويهه في مناهجهم واعلامهم وفي نظر اجيالهم مما ارجع اليه الكاتب الفاضل عبارة غورو لصلاح الدين ولو انصف لا عتبرها اشارة واضحة الى الحقد الصليبي الدفين ، وفاضحه لما يضمره الذين جاؤنا في الحرب العالمية الاولى باسم التحرير وتعاون معهم المشبوهون والنصارى سرا وعلنا قبل الاحتلال ضد الخلافة العثمانية التي تصدعت وضعفت فسهلت الاطاحة بها وفتكت بها المؤامرات الصليبية واليهودية الداخلية والخارجية .

● العربي :
ومع ذلك فالطابع الصليبي واضح :

كما نضيف الى معلومات الكاتب « والقارىء » كلمة اكثر صراحة هي كلمة الجنرال اللنبي حين دخل القدس سنة ١٩١٧ في الحرب العالمية الاولى وقد عاد الى ذهنه دخول الصليبيين الاول اليها سنة ١٠٩٩ حين ذبحوا فيها سبعين الف مسلم [...] انشمس وعما قاله الراهب نسطور [...] وخاضت خيلهم في دماء المسلمين الى ما فوق الركب .. ولكن الغيرة [...] الاسلامية عادت فاستخلصتها منهم .. ولكن اللنبي يبدو مطمئنا هذه المرة فقد قال بصراحة :

« الان انتهت الحروب الصليبية ».

اي سقطت القدس نهائيا بيـ[...] ريكاردوس الصليبيين الانجليـ[...] وانتهت مقارعة الخلافة الاسلامية العثمانية للغرب النصراني عامـ[...] وروسيا القيصرية خاصة خلال نحـ[...] خمسة قرون وهي تذود عن الاسلا[...] بل اصبحت حينا خطرا يهدد الغرب من مشرقه ــ بعد فتح القسطنطين[...] وتوغل القوات العثمانية الاسلامية والهدي الاسلامي في اوروبا حتـ[...] بلغ اسوار فينا وضفاف الدانوب وكـ[...] يسترجع الاندلس من المشرق وقـ[...] فقدناها من المغرب قبيل ذلك [...] ففزعت اوروبا واتحدت واستغـ[...] الاقليات وحاكت المؤامرات ولم تنـ[...] حتى انتهت الحرب الصليبية بسقو[...] القدس في يد الانجليز سنة ١٧ [...] كما قال جنرال اللنبي . ولا نريد [...] ننكر ان اعداءنا يستفيدون مـ[...] التاريخ .. فقد راوا كيف يتجمـ[...] المسلمون بعد ان يظن انهم انتهـ[...] الى الابد ويتجمعون لسببين :

١ ــ ان الحرب التي شنت علـ[...] حرب دينية واضحة يستهدف فيهـ[...] دينهم قبل كل شيء .

٢ ـ انهم بالرغم من كل ما نخر في جتمعهم من فساد .. فلا زالت طرته سليمه لم تلوث ولديه استعداد لوحدة واليقظة .

ومن هنا ترك لهم لويس التاسع صية صريحة قال لهم اذا هاجمتهم لمسلمين مرة اخرى فلا تهاجموهم سم الدين .. تظاهروا بأي شيء خر .. فانه لا يجمعهم شيء كالدين . فهي التجربة .. ويؤيدها قول عالم الاجتماعي المسلم المشهور ابن دون « ان العرب لا يجمعهم الا صبية او دين » والعصبية المقصودة العصبية القبلية الخاصة .

● يقظة الطبيعة الدينية للحرب :

وهكذا فقد حرص الصليبيون دد « من عهد الصراع مع الدولة عثمانية وحتى الان وخصوصا في ية فلسطين » على تغطية الدوافع ليبية الحقيقية لحربهم ضدنا هرت في فلتات السنتهم كما ورد غورو الفرنسي واللنبي الانجليزي ومن شاء فليراجع المراجع روبية وليطلع على وسائل اعلامهم كل صراع معنا حتى في قضية افرا » الى ان يصل الى /لبنان/ كيف ينظرون الينا نظرة صليبية دة .

لا حاجة بنا الى سرد الادلة فكل تؤكد الشواهد وخاصة في الحرب انية .

● الغزو من الداخل :

ر اخر حرص عليه الصليبيون ادوه من الحروب الصليبية هو غزونا من الداخل واحتلال انفسنا بمبادىء تبعد ناشئتنا عن الاسلام .. كما قال القس زويمر في احد مؤتمرات المبشرين « ان هدفنا هو ابعاد المسلمين عن دينهم ثم ليكونوا بعد ذلك ما يشاؤن » .

ومن هنا فلا يستغرب التنسيق بين الشرق والغرب والشيوعية والراسمالية لضربنا والاستيلاء علينا وامتصاص خيراتنا ومنع نهضتنا على اساس الاسلام الذي يمنع كل ذلك ويوقف كل مؤامراتهم .. ومن هنا فقد لعبت التيارات الحزبية دورا رئيسيا ناب عن الاستعمار في محاربة الاسلام وعمل التبشير كذلك عمله المؤثر ، وتعاون معهما الافساد وموجات الانحلال المستوردة ..

كل ذلك لابعادنا عن الاسلام لتسهيل السيطرة علينا .

اما ما مثله الصليبيون قديما وحديثا حول بيت المقدس فهو لضمان مصالحهم وادعاء منهم بحماية بيت المقدس وطريقها ..

● القضاء على الاسلام في انفس اهله خاصة من اهم وسائل نجاح المؤامرات المعادية :

الا ان من صلب مهمة الصليبيين تحقيق كل هذه المصالح المادية وما دامت لا تتسنى الا بالقضاء على الاسلام .. فهو المطلوب . ولكن بدون تصريح بذلك اننا نعلم اهدافهم .. ولكن من الغفلة او الضلالة ان ننساق معهم فيما يريدون .. فهم يريدوننا أن نعتقد ان ديننا ليس مستهدفا بالحرب .. وهم يعلمون انه اذا احست الشعوب انها تحارب في دينها ضحت بكل شيء في سبيله وتجمعت عليه كما فعلت من قبل فقضت على الصليبيين والتتار معا بالرغم من فساد كثير من حكام المسلمين انذاك وتفككهم وتصارعهم ومن وجود الاقليات الحاقدين باطنية وصليبية وغيرها وتعاونها مع المعتدين الغزاة ..

● لا نصر الا بالاسلام :

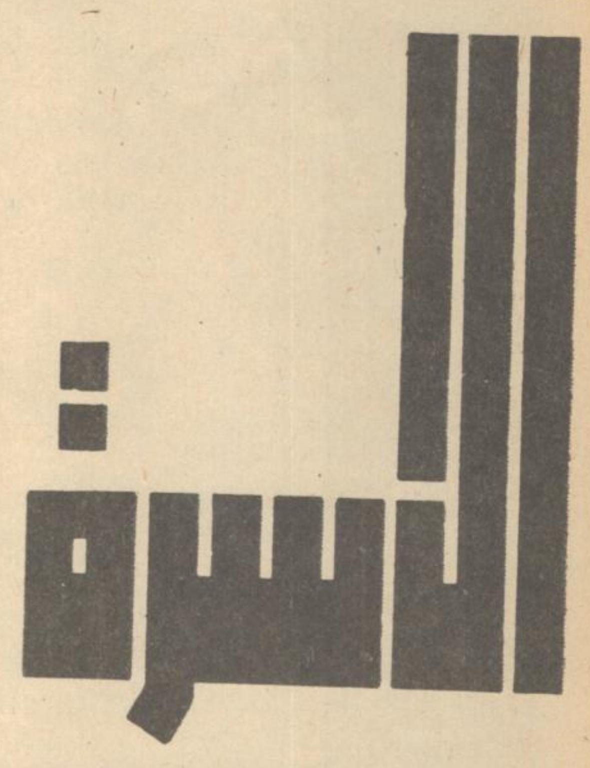
وهكذا فان وضع الامور في نصابها الصحيح يقتضي ان نعلن لجميع المسلمين بصراحة .. ان الحرب صليبية حقا .. وان الاسلام هو المستهدف فيها اصلا ـ لانه السلاح الوحيد الذي يوقف كل المؤامرات ، ويجمع ويرفض الاحتلال الظاهري والباطني الداخلي والخارجي ..

والاسلام وحده هو الذي يحقق التحرر الحقيقي بجميع اشكاله ولا يكتفي بشعارات يطلقها قوم استعبد الاستعمار الشرقي والغربي قلوبهم وظنوا انفسهم ينتصرون بمجرد شتم للاستعمار .. وهم يساهمون في نصرته بمساعدته في ابعاد الامة عن دينها ، واحباط أهم الحوافز الكفاحية والدوافع القتالية لديها الا وهو الاسلام ..

فالى الاسلام والعمل به والاجتماع عليه ان اردنا العزة والنصرة .. والا فنقولها بصراحة مؤلمة : لا نصر بلا اسلام .

« ان ينصركم الله فلا غالب لكم »،
« ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » .

أبو محمد



اختي في الله :

عاملي طفلك معاملة ودية كلما كنت في رفقته اذ انه يتولد لديه شعور بتقدير مدى العلاقة بينكما فكلما قدمت انيه الطعام او المساعدة على التخلص من غازاته واثناء الحمام وارتداء الملابس وتغيير الحفظات وعندما تقومين باحتضانه او حتى عندما تجنسين معه في غرفة واحدة فان توددك له وتظاهرك امامه بانه احسن طفل في العالم كل ذلك ينمي قواه النفسية تماما كما ينمي الحليب قواه الجسدية ولا ينبغي طبعا ان تحادثي طفلك طيلة اوقات يقظته او تدغدغيه وتداعبيه بصورة مستمرة فهذا من شانه ان يرهقه ويجعل منه مع مرور الزمن طفلا متوتر الاعصاب، افسده الدلال . ان بامكانك ان تعتصمي بالصمت والسكينة في معظم الاوقات اذ ان ما يحتاج اليه كلاكما هو الرفقة اللطيفة والبسيطه التي تولد في نفسك الشعور بالهناء عندما تأخذينه بين ذراعيك وتتمثل بتعابير الود التي تنعكس على وجهك عندما تتطلعين اليه وبنبرات صوتك الرقيقة عندما تتحدثين اليه .

مسؤولية المرأة داخل منزلها وخار[ـجه]

اختي في الله :

ان دائرة عمل المراه هي المنـ[ـزل]
لذلك فقد جعلت المراه هي ربة المنز[ل]
وعلى الزوج كسب الاموال والانفـ[ـاق]
عليها لان المرأة راعية على بيـ[ـت]
زوجها وهي مسئولة عن تلك الامو[ال]
التي تنفق في تدبير شئون منزلهـ[ـا]
ولذلك فعلى المرأة المسلمة ان لا تكـ[ـون]
مسرفة ومبذرة لاموال زوجهـ[ـا]
بل العكس تحافظ على تلك الامو[ال]
وتنفقها في الاشياء التي تعود عليهـ[ـا]
بالفائدة لذلك نجد ان الدين الاسلا[مي]
أعطى المراة الحقوق والواجبات تـ[...]
زوجها واعفاها من بعض الواجبـ[ـات]
التي تتعلق بخارج المنزل فلا تـ[...]
عليها مثلا صلاة الجمعة ولا فـ[ـر...]
عليها الجهاد وان كان يجوز لها [...]
تخرج لخدمة المجاهدين في ميـ[ـدان]
الحرب ان اقتضت الضرورة وا[...]
لا يجب عليها تشييع الجنائز بل لقـ[ـد]
نهيت عنه ولم تفرض عليها صـ[ـلاة]
الجماعة ولا حضور المساجد وان [...]
قد رخص لها حضور المساجـ[ـد]

ولم يؤذن لها بالسفر الا مع احـ[ـد]
محارمها فعن ابي هريرة رضى [...]
عنه قال : قال رسول الله صـ[ـلى]
الله عليه وسلم .. لا تسافر [...]
مسير يوم وليله الا ومعها محر[م]
الترمذي .

لذلك ما اجملك يا اختي وانتـ[ـي]
منزلك تحاولين ان تضفي عليه [...]
الحب والود الذي في قلبك لافـ[...]
أسرتك وتنشري فيه البهجة والسـ[...]
لذلك ان من اهم واجباتك ان تـ[...]
زوجة صالحة ومربية اجيال و[...]
لبقة وحكيمه تعرفين كيف تعامـ[ـلين]
زوجك وطفلك وافراد اسرتك [...]
فالجئي يا اختي الى الله والى ا[...]
ليكون معلمك ومرشدك وان [...]
رسول الله صلى الله عليه وسـ[ـلم]

تدوتك فان انتهجت هذا المنهاج فان الله سبحانه وتعالى سوف يوفقك في منزلك وحياتك انشاء الله .

همسات في أذنك

أختي في الله : —

اليك هذه الهمسة القصيرة اليك ايتها الاخت المسلمة الداعية الى الحق فكونك اختا مسلمة داعية الى الله والى الحق عليك اولا ان تتحلي بالصفات الفاضلة التى تؤهلك لان تكوني ناجحة في دعوتك لذلك عليك بالصبر والثبات والايمان والافق الواسع والفكر المتنور والتواضع والاندفاع نحو العمل لذلك لا تجعلى نفسك فوق مستوى البشر في دعوتك لانك انسانة معرضة للخطأ والصواب وان لا تضعي نفسك بالمكانة العالية التي لا تخطىء ابدا كما يحلو للبعض في عصرنا هذا او في العصور السالفه وكفى الرسول صلى الله عليه وسلم بالمسلمين رائدا وقائدا فهو بالرغم من انه اعظم خلق الله واجلهم واكبر داعية الى الحق والصراط المستقيم الا انه في شتى جوانب حياته ينزل الى مستوى الانسان فيمازح هذا ويشارك ذاك ويمد يد العون لثالث ويبين لهم كما قال تعالى « قل لا اقول لكم عندي خزائن الارض ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي » .

الانعام

لذلك عليك يا اختي بالتواضع والخلق الحسن الذي يؤهلك ويجعلك داعية الى الله سائرة في هداه ان شاء الله ..

نساء خالدات

الزوجة المثالية .. خديجة بنت خويلد

كانت خديجة شابة عندما ترملت بعد وفاة زوجها الاول ذات جمال منظور ومال موفور ونسب ماجد وكانت لها تجاره تبعثبها الى الشام وسمعت خديجة بالامين فتى بني هاشم محمد بن عبد الله تتحدث قريش في مجتمعاتها وانديتها عن صدقه وامانته وتثني على خلقه العظيم فطلبت منه ان يمشي في قافلتها الى الشام واعطته اجرا مضاعفا وجعلت غلامها ميسرة صاحبا له واوصته أن يحفظ كل ما يرى وما يسمع عن محمد وحركاته وما يقوله وما يقال عنه — صلوات الله وسلامه عليه .

وعادت قافلة خديجة من الشام بتجارتها الرابحة المباركة يرعاها محمد الامين ومعه غلامها ميسرة وكان لها اهتمام باخباره يفوق اهتمامها بالتجاره لذلك جعلت تسال ميسرة وراح ميسرة يخبرها بما زادها استمساكا بمحمد وحدثها ميسرة عن الغمامة التي كانت تظلله من الشمس وعما قاله الراهب نسطورا عنه حين سال ميسرة ممن هذا الرجل فقال من قريش من اهل الحرم فقال نسطورا : انه نبي وهو اخر الانبياء

وكان صلى الله عليه وسلم قبل ذلك قد خرج مع عمه ابي طالب في رحلة الى الشام فراه الراهب بحيرا ، وعرف من محياه الطاهر علائم النبوة فنصح عمه ابا طالب أن يعود به من فوره الى مكة لئلا تراه يهود فتؤذيه

فلقد رات خديجة فتى من قريش يعيش في مجتمع قومه الموبوء بالجهالة والضلالة فريدا في خلقه حميدا في معاملته للناس بعيدا عن عاداتهم وفساداتهم واستمعت الى نبوءات بحيرا ونسطورا واحاديث غلامها ميسره عن محمد فازدادت يقينا بانه رجل الغد ورسول الخير المنتظر لهذا المجتمع القرشي الذميم المجتمع الذي يحتاج الى اصلاح وتقويم .

ولئن غلبت العادة او شاع العرف ان يخطب الرجل المراة فقد حدث ان خطبت المراة الرجل كما خطبت عبد الله من قبل بعض حسان قريش ولكنه كان من نصيب امنة لان الله اختارها لتكون اما لمحمد فتكون سيدة الامهات كما اختار هنا خديجة زوجا له لتكون خير النساء .

لقد كان سادات قريش وكبراؤها ثراء وجاها يتقدمون لخطبة خديجة لمالها الموفور وجمالها المنظور ونسبها الماجد فكانت تردهم لانها فيما بينها وبين نفسها كانت تريد رجلا يفوق الرجال وزوجا يسمو على الازواج وعرفت من — محمد — صلى الله عليه وسلم الزوج الفذ والرجل الممتاز لذلك تم الزواج المبارك المبرور وكانت خديجة خير زوجة لخير زوج ورزق محمد صلى الله عليه وسلم منها اولاده : القاسم والطاهر والطيب وبناته زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة الزهراء .

لذلك الحديث يطول عن هذه السيدة الطاهرة ونتركه الى الاسبوع القادم عن حياتها الزوجية ومساندتها للرسول الكريم .



ذات الرداء الوردي

الفصل الأول

ـ هل تعني اننا لن نستطيع ان نصطاد في هذه المنطقة .

ـ نعم لقد اصدر مالك ـ شركة نمر للاسماك ـ قرارا بمنع أي صياد من الاقتراب منها

ـ الا تعلم ان القرية كلها تحت سيطرته ونفوذه التجاري .

ـ ان الظلم متأصل فيه فهو يبيع ويشتري من يشاء بماله ، حتى ابناؤه ورثوا منه الظلم

ـ ليس الذكور فقط ، حتى ابنته التي يسمونها ـ ذات الرداء الوردي

ـ اتقصد صاحبة الحفلات والاسمار .

ـ قطعة طبق الاصل عن ابيها .

ـ دعنا من هذا النقاش وانتبه لشباكك ايها الصديق الصياد .

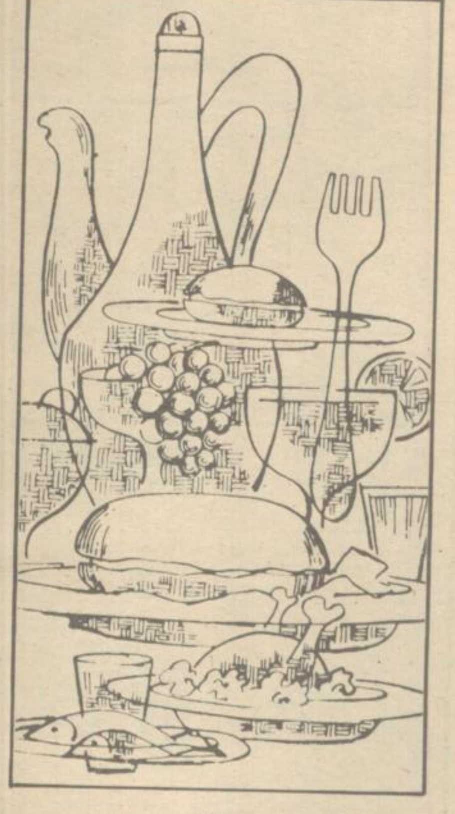
حوار بين صيادين من صيادي القرية الصغيرة وهما يعملان بحرية وليسا تحت سيطرة شركة أبو نمر الظالم . هذه الشركة التي تسيطر على جميع انتاج السمك في القرية . والعلامة المميزة التي تميز املاك هذا الرجل هي النجمة ذات اللون الوردي التي تراها على كل سفينة من سفنه أو قارب من قواربه ، حتى المحلات التجارية التي تتوسط القرية .

اما ابنته ذا ت الرداء الاحمر سيطر على حياتها اللهو والحفلات وهي طالبة جامعية كانت تنافس فتاة وعليها يتوقف مستقبل الطالبتين فقيرة في السنة النهائية وكانت دائما الفائزة في نهاية المطاف في كل السنوات وها هي السنة الاخيرة وعليها يتوقف مستقبل الطالبتان وكانت والدة فاطمة تعمل خادمة لدى منزل ابو نمر وبالدراهم القليلة تطعم أولادها ومنهم فاطمة وتشتري الدواء لزوجها المريض بداء القلب .

اقتربت الامتحانات النهائية وزاد التنافس بين الفتاتين ورأت ذات الرداء الوردي ان فاطمة ستفوز بالمرتبة الاولى لا محالة ، نتيجة الامتحانات الشهرية ولا بد أن تفوز هي بالمرتبة الاولى لكي لا يسقط اسمها في حساب الناس ، وكم مرة اهانت فاطمة وعيرتها بأمها الغسالة وكذلك في المنزل كانت تعامل المراة العجوز معاملة سيئة غرورا وتكبرا واحتقارا لفاطمة ، واخذت تضغط على والدها ليعمل شيئا ، فقام ابو نمر وطلب من الخادمة أم فاطمة أن تثني عزيمة ابنتها وسوف يكافئها فرفضت لانها تعلم ان نجاح ابنتها سيترتب عليه الكثير ، فهي سترتاح من العمل ، وتعمل فاطمة في مدرسة القرية وستشتهر على الالسنة ، وتوعد ابو نمر المراة المسكينة بالطرد لعلها توافق ، ولكنها رفضت فكان الطرد جزاءها .

وفي صباح أول يوم امتحان كانت فاطمة في الطريق الى المدرسة ، وعندما حاولت عبور الشارع اذ بسيارة مسرعة تقبل عليها لم تستطع تفاديها فاصابتها بصدمة قوية .

البقية في لعدد القادم



طبق الاسبوع
الدجاج بالفرن

دجاجة واحدة ـ علبة معكرونة ـ بقصماط ـ بهارات ـ ملح ـ جبن مبشور

الطريقة :

ـ تقطع الدجاجة وتنظف من العظم بحيث يكون اللحم صافيا وتتبل بالباهر

ـ تسلق المعكرونة ونضيف اليها الملح وقليل من الزيت حتى لا تلتصق

ـ ندهن الصينية ثم نضع طبقة معكرونة وطبقة دجاج ثم نرش فوقها الجبن المبشور والبقصماط ثم ندخله في الفرن حتى يحمر .

وتأكلونها بالهناء والعافية ان شاء الله

أثر التربية الاسلامية في مكافحة الجريمة (تتمة)

الهند وكيف كان في السودان وكيف كان في مصر محتلا وكيف هو في كل مكان وطئه مستعمرا اين ذهبت اخلاقه الطيبة التي كان يعيش بها في داخل الجزر البريطانية واين ذهبت مثاليته واين ذهبت امانتــه واين ذهبت كل الاخلاقيات الفاضلة التي ربي عليها هل تغير ، انا ارى انه لم يتغير لقد ربي على ذلك انه لم يرب ليعبد الله سبحانه وتعالى ولم يرب على قاعدة انسانية تحترم الانسان بوصفه انسانا انما ربي على عبادة وثن يسمى بريطانيا العظمى وهو في داخل بريطانيا العظمى يعمل لصالح هذا الوثن بالاخلاقيات الطيبة التي علمناها عن الانجليز وحين يخرج الى المستعمرات فهو يعمل لمصلحة هذا الوثن ايضا لكن تختلف الطريقة فالنهب والسلب والسرقة واستباحة دماء الناس واعراضهم واموالهم هو من مصلحة ذلك الوثن الذي يسمى بريطانيا العظمى فهو حين يصنع هذه الاشياء كلها لا يخالف طبيعتــه ولا يخالف ما ربي عليه في داخل الجزر البريطانية لم يتغير لم يصبح انسانا آخر انما هو الوجه الثاني لذلك الانسان لانه يعبد وثنا معينا اسمه بريطانيا العظمى ـ واذكر لكم حادثتين اثنتين تكفياننا عن الاستمرار في سرد مزايا او عيوب هذه التربية الجاهلية

الحادثة الاولى حدثت في الحرب العالمية الثانية في الصحراء الكبرى حيث دارت معركة طويلة آيبة وذاهبة بين البريطانيين (او الحلفاء) والالمان والتي انتهت بانتصار البريطانيين على الالمان في طبرق ثم العلمين وانتهت المعركة في احدى هذه المرات بانسحاب الالمان من طبرق . ودخلها البريطانيون وكان الالمان محصنين طبرق باربعة حقول الغام متوالية ـ ثم اضطرت الظروف الحربية الالمان الى الانسحاب وطبيعي انهم تركوا الالغام لتحدث اكبر قدر من الخسائر في الجيش الفاتح الذي سيتسلم طبرق وفي المعتاد ان تستعمل الجمال او الحمير في الصحراء لتفجير الالغام حيث تطلق في حقول الالغام فتضربهــا بحوافرها فتنفجر معظم الالغــام ويدخل البشر باقل ما يمكن من الخسائر وفي هذه المعركة بالذات وما تزال مرتسمة في ذاكرتي لبشاعتها ـ امر الفيلق الهندي بأن يقتحم حقول الالغام بدلا من الجمال والحمير ولا اعلم السبب الى هذه اللحظة ـ امر الفيلق الهندي والرشاشات في ظهره ان يقتحم حقول الالغام وهو يعلم انها حقول الغام فكان مهددا بالموت من امام بالالغام ومن الخلف « بالرشاشات » ثم انتصر الحلفاء (بريطانيا) ودخلوا طبرق وخرجت النشرة الحربية تقــول انتصرنا ، احتللنا طبرق ، كانت خسارئنا طفيفة للغاية ـ ، فني الفيلق الهندي عن آخره .

هذا نموذج للمواطن الصالح الذي ربي على عبادة وثن بعينه يخدم هذا الوثن بالاخلاقيات الفاضلة في الداخل وبالاخلاقيات الخسيســة في الخارج وهو هو لم يتغير واما الصورة الاخرى صورة رايتها ـ صورة فوتوغرافيــة لجندي بريطاني في الهند ، خيال ، يركب حصانه لا مستعينا بالسرج ولكن له اخ في الانسانية هنــدي ، وهو يطأ ظهر الهندي ليعتلي صهــوة جواده وهذان المثالان يكفياننا في تقرير ما بين المواطن الصالح والانســان الصالح من بعد شاسع جدا ، الاسلام لا يربي في حــدود المواطن الصالح انما يربي في حدود الانسان الصالح يتعامل مع الانسان من حيث هو انسان ويعمل على ان يصل هذا الانسان في صورته التي خلقه الله عليها حين قال الله تعالى «لقد خلقنا الانســان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الــذين آمنوا » فالايمان مهمتــه او آثاره ان يرد الانسان الى صورته الاولى التي خلقه الله عليها في احسن تقويم وهذا هو الانسان الصالح ـ الانسان الصالح الذي يربيه الاسلام ليس انسانا موضعيا ليس ذا اخلاق فاضلة في نقطة معينة في الارض انما هو محافظ على اخلاقه الفاضلة في كل مكان تطؤه قدماه في داخل المجتمع المسلم وفي خارجه ، ايضا في تعامله مع المسلمين ، في تعامله مع اهل الذمة ، في تعامله مع البشرية كافة ولنذكر مثــالا في الواقع التاريخي يبين لنا هذه الحقيقة ان الاسلام انتشر في افريقيا جنوب خط الصحراء الكبرى اي في وسط افريقيا كله وفي آسيا ما وراء الهند ـ جنوب شرق آسيا ـ انتشر بغير قتال ـ وكيف انتشر ومن الذي نشره ، تقول الدعاة المسلمين ـ نعم لقد كان للدعوة اثر وفضل ولكن معظم الفضل كان للتجار المسلمين ومعظمهم من التجار الحضارمة من اهل الجزيرة « العربية » سافروا في اقطار الارض لا للدعوة انما للتجارة ولكن الاسلام انتشر في آثارهم ـ كيف انتشر وهم لم يذهبوا للدعوة بل ذهبوا للتجارة ـ انتشر الاسلام حين راى البشر من سكان هذه المناطق جمال الاخلاق الاسلامية ، حين راى آثار التربيــة الاسلامية ، حين راى النظافة نظافة الحس نظافة الروح نظافة الاخلاق نظافة الظاهر والباطن نظــافة التعامل ـ هذا كان من آثار التربية الاسلامية وهذا هــو الذي حبب الناس للاسلام ـ قالوا اذا كان هذا الدين ينشيء هذه النماذج الطيبة من الانسان فهو دين طيب فلندخل فيه وانتشر الاسلام في آثار التجار .



يتسامح .. ولا يتسامح

ان الاسلام يتسامح ان يتلقى المسلم عن غير المسلم او عن غير التقى من المسلمين في علم الكيمياء البحتة أو الطبيعه أو الفلك . أو الطب أو الصناعة أو الزراعة . أو الاعمال الاداريه او الكتابية .. وذلك في الحالات التي لا يجد فيها مسلما تقيا يأخذ عنه في هذا كله ــ كما هو واقعنا اليوم الناشيء من بعدنا عن ديننا ونهجنا وتصورنا لمقتضيات الخلافة في الارض ... ولكنه لا يتسامح أن يتلقى أصول عقيدته ولا مقومات تصوره ولا تفسير قرآنه وحديثه وسيرة نبيه . ولا منهج تاريخه وتفسير نشاطه . ولا مذهب مجتمعه ولا نظام حكمه ولا منهج سياسته . ولا موحيات فنه وأدبه وتعبيره .. من مصادر غير اسلامية . ولا أن يتلقى عن غير مسلم يثق في دينه وتقواه .

سيد قطب ــ

العدالة الاجتماعية في الاسلام

عاملة ناصبة

اخرج البيهقي وابن المنذر والحاكم عن أبي عمران الجوفي قال : مر عمر ابن الخطاب رضى الله عنه براهب فوقف ونودى بالراهب فقيل له : هذا امير المؤمنين فاطلع فاذا انسان به من الضر والاجتهاد وترك الدنيا ، فلما راه عمر بكى ، فقيل له : انه نصراني فقال عمر : قد علمت ولكني رحمته ذكر تقول الله عز وجل « عاملة ناصبة تصلى نارا حامية » رحمت نصبه واجتهاده وهو في النار »

أدعها سمعك

أتى رجل عبد الله بن مسعود فقال : اعهد الي فقال: اذا سمعت الله تعالى يقول « يا أيها الذين امنوا » فارعها سمعك فانه خير يأمر به أو شر ينهى عنه .

بين الأئمة

● يقول احمد بن حنبل « ما أحد مس محبرة وقلما ألا وللشافعي في عنقه منة » .

● عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال قلت لابي يا أبت أي رجل كان الشافعي سمعتك تكثر الدعاء له ، فقال يا بني كان الشافعي كالشمس للدنيا وكالعافية للناس فانظر هل لهذين من خلف أو عوض »

● يقول الشافعي : خرجت من بغداد وما خلفت فيها أفقه ولا أورع ولا ازهد ولا أعلم ممن أحمد » .

● يقول الشافعي انما أنا غلا من غلمان مالك » .

شذرات متفرقة

● قال سفيان قال رجل للحسن أوصنى ، فقال : أعز أمر الله يعزك الله .

● عن سفيان بن عيينه قال : ان كان الرجل ليسمع الكلمة فيصير بها فقيها .

● عن سعيد عن ابن عباس في قول الله تعالى ، وكان أبوهما صالحا ، قال : حفظا بصلاح أبيهما ، ولم يذكر عنهما صلاحا .

● عن الحسن ان عمر بن الخطلب قال : أن مما يصفى لك ود أخيك ثلاثا : اذا لقيته أن تبداه بالسلام ، وان تدعوه بأحب اسمائه اليه ، وان توسع له في المجلس .

شعر :

يا راميا بسهام اللحظ مجتهدا
أنت القتيل بما ترمي فلا تصب
وباعث الطرف يرتاد الشفاء له
توقه أنه يرتد بالعطب
ترجو الشفاء باحداق بها مرض
فهل سمعت ببرء جاء من حطب
وبائعا طيب عيش ما له خطر
بطيف عيش من آلالام منتهب
غبنت والله غبنا فاحشا فلو
استرجعت ذا العقد لم تغبن ولم تخب

ابن القيم

لو أطعتكم لدخل النار

أخرج ابن سعد عن المقداد بن عمرو قال : انا أسرت الحكم بن كيسان فأراد أميرنا ضرب عنقه ، فقلت دعه نقدم به على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقدمنا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام فأطال ، فقال عمر : علام تكلم هذا يا رسول الله ، والله لا يسلم هذا آخر الابد ، دعني أضرب عنقه ويقدم الى أمه الهاوية ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل على عمر حتى أسلم الحكم ، فقا لعمر : فما هو الا أن رأيته قد أسلم حتى اخذني ما تقدم وما تاخر وقلت : كيف ارد على النبي صلى الله عليه وسلم أمرا هو اعلم به مني ثم اقول : انما اردت النصيحة لله ولرسوله ، فقال عمر : فاسلم والله فحسن اسلامه ، وجاهد في الله حتى قتل شهيدا ببئر معونة ، ورسول الله راض عنه ، ودخل الجنان ، وورد في رواية فالتفت النبي الى أصحابه فقال لو أطعتكم فيه انفا فقتلته دخل النار .

اللقاء الثالث للندوة العالمية للشباب الاسلامي (تتمة)



نبذة عن الندوة العالمية للشباب الاسلامي

هذا وقد انشئت الندوة العالمية للشباب الاسلامي على أثر لقاء ممثلي المنظمات الاسلامية للشباب الذي عقد في الرياض في أواخر عام ١٣٩٢هـ ..

تهدف الندوه اساسا الى خدمة الفكر الاسلامي بتوضيح الرؤيه العقائديه على اساس من التوحيد الخالص وتعمل على تعميق الشعور بالعزه الاسلاميه في نفوس الشباب المسلم وتعميق اسباب الوحدة الفكريه الاسلامية بين صفوفه على اسس متينة من الكتاب والسنة ومبادي الاسلام الحقة وفي الوقت ذاته تعم الندوه على تعريف العالم بالاسلام

وتتخذ الندوة لتحقيق الاهدا المشار اليها كافة الوسائل المناس واحدثها ايمانا منها بأهمية الافادة م انتجته حضارة العصر الحديث م

وسائل في خدمة الاسلام والمسلمين ومن اهم تلك الوسائل تنظيم المؤتمرات والاجتماعات والمخيمات واعداد البحوث وطبع الكتب ونشرها واستخدام اجهزة الاعلام والنشر خدمة العمل الاسلامي بالاضافة الى دعم منظمات الشباب المسلم ومراكزها تمكينا لها من اداء دورها في خدمه الشباب وحمايته فكرا وسلوكا ومن اعلامه وتوفير الكفاية المتخصصة في النشاطات والخدمات الشبابية بلوغا الى المستوى اللازم للعمل الجاد والمنافسة الفعالة في نشرا وترجمة وتوزيعا بالتعاون مع ميدان الصراع الفكري مع الاعداء .

انجازات الندوة خلال الفترة الماضية

وانطلاقا من الاهداف السالفة وتأسيسا على الاهتمامات المشار اليها فقد تركز عمل الندوة في الفترة الماضية فيبعض القضايا الاساسية لخدمة تلك الاهداف نوجزها فيما يلي :

اولا : الكتاب الاسلامي :

كان الكتاب الاسلامي والارتفاع بمستواه وترجمته بعدد من اللغات العالمية ونشره وتوزيعه من ابرز الموضوعات التي تركز عليها اهتمام الندوه ، وقد ساهمت في ذلك تأليفا الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية وحرصت الامانة العامة للندوه على دعم نشاطات المنظمات الاسلامية في هذا المجال وقامت بتزويدها بكميات من الكتب والمطبوعات الاسلامية بمختلف اللغات العالمية بلغت تكاليفها الاجمالية ما يزيد من نصف مليون ريال سعودي .

ثانيا : المؤتمرات واللقاءات :

حرصت الامانة العامة للندوة خلال الفترة الماضية على المشاركة والمساهمة في كثير من المؤتمرات الشبابية الاسلامية في العالم ادراكا منها لاهمية مثل تلك اللقاءات والمؤتمرات في توثيق عرى الاخوة بين الشباب المسلم .

ثالثا : مشروعات مخيمات التدريب القيادي للشباب المسلم :

قامت الامانة العامة للندوة بالتعاون مع بعض العاملين في الحقل الاسلامي باعداد دراسات لاقامة مخيمات يتم من خلالها التدريب اللازم لتوفير عناصر قيادية اسلامية بين الشباب المسلم واعداده اعدادا يرفع من مستواه كفاية واداء لخدمة رسالة الاسلام .

قدمت الامانة العامة للندوة خلال الفترة الماضية بعض العون المادي لعدد من المنظمات الاسلامية بفرض توفير الادوات والالات اللازمة لاعمالها والقوى البشرية اللازمة الصالحة المدربة الضرورية .

خامسا : الابحاث والدراسات في مجالات العمل الاسلامي :

قامت الندوة في هذا المجال بتكليف احد العاملين بها بالتعاون مع اخرين بالقيام ببعض الدراسات في عدد من المجالات مثل دراسة الترفيه ووسائله من وجهة النظر الاسلامية وتكوين مكتبة الافلام الثقافية والترويحية ذات الطابع الاسلامي .

سادسا : دعم مشروعات المنظمات الشبابية :

وادراكا من الندوة لاهمية مشروعات منظمات الشباب المسلم ودورها في دفع العمل الاسلامي وفي تمكين العاملين من القيام بواجبهم على الوجه المطلوب قامت بتبني عدد من تلك المشروعات وتأييدها ودعمها اما عن طريق العون المادي على تنفيذها واما بتعضيدها ورفعها الى الجهات المختصة والسعي لاقناعها بتنفيذها .

وتعمل الامانة العامة حاليا في اللقاء الثالث للندوة وقد دعى الى هذا اللقاء عدد من ممثلي المنظمات الاسلامية والعاملين في الحقل الاسلامي ومن بين المدعويين الى هذا اللقاء فضيلة الشيخ محمد قطب وفضيلة الشيخ محمد الغزالي والاستاذ يوسف العظم والاستاذ خورشيد احمد والاستاذ عمر التلمساني والاستاذ صالح العشماوي وعدد من الشخصيات الاسلامية في العالم الاسلامي .

هذا وقد أشرف على اعداد اللقاء ثلاثة لجان هي :

١ــ لجنة الاعلام ويراسها د . امين شلتوني .

٢ ــ لجنة التسجيل والاقامة ويراسها د . عبد الفتاح عبيد .

٣ ــ لجنة الاستقبال ويراسها د . عبد الله الصائغ .

الى جانب لجنة السكرتارية التي يراسها الاخ ــ كمال الهلباوى .

والمجتمع اذ تشكر القائمين على الندوه على ما بذلوه من جهود طيبه لانجاحها تتمنى لهم كل توفيق وسمى ان تؤخذ الملاحظات التي ابدتها في مقدمة هذا المقال بعين الاعتبار . والله الموفق .

ـ طارق ـ



تابع ص ٦٠-١١

إفتتاح نادي الروتاري الثاني عشر في مصر!

نشرت جريدة الاهرام في عددها الثلاثاء ٢١ من شوال ٩٦ هـ الموافق ١٤ اكتوبر ٧٦ م الخبر التالي «أعلن امس رسميا مولد نادي الروتاري الثاني عشر في مصر . نادي « غرب القاهرة » .. وتسلم رئيسه د . منير البربري ، وثيقة تسجيله دوليا في الروتاري الدولي ، من ف . رخاربادس محافظ منطقة الشرق الاوسط هذا العام ، الذي حضر من قبرص لهذا الفرض ولرياسة مؤتمر الاعلام الروتاري الذي يعقد غدا في فندق هلتون ، ويحضره ممثلو اندية الروتاري في المنطقة - النادي الجديد - تلقى اول علم هدية من يوسف علوبة رئيس نادي روتاري القاهرة اقدم اندية في الشرق الاوسط كما هناه كل من : حسن صبحي رئيس نادي جنوب القاهرة وكامل اسطفانوس رئيس نادي مصر الجديدة .

هذا الخبر علينا نحن المسلمين الا نعتبره خبرا عاديا وانما خبر خطير حوى اعمالا واشخاصا وتحركات كلها ذات علاقة بنوادي الروتاري

ومعلوم لعموم المثقفين في البلاد العربية ان نوادي الروتاري ذات علاقة بالماسونية اليهودية فلم كل هذه الضخامة وتكثيف الاضواء حولها ولما هذا الاهتمام المتزايد بها واننا بدلا من ان نهدم وكرا للفساد نبني اوكارا

اخرى فهذا ناد جديد يحمل الرقم الثاني عشر فهل هذا يرضينا نحن المسلمين ؟؟ اللهم لا ولا مكررة مئات المرات . ان هذا العمل عمل ناقص وسافل وساحق في ميزان الاسلام عمل فيه الدناءة والابتذال والاسفاف وكل ما هناك من معاني انحطاط الهمة

والكرامة ، اننا نتحدث وننتقد من منطلق الاسلام دين رب العالمين فلا نخشى أن نضم لا النوادي فحسب ولكن حتى القائمين عليها ومؤيديها واتباعها بوصمة الاثم والاسفاف والبعد عن دين الله سبحانه ومحاربة شرعه جل وعلا ورجاء ان نفوز برضوان الله سبحانه في تبيان الحق وابطال الباطل ولن يكسب هؤلاء من اتباع الروتاري الا الخزي في الدنيا والعذاب في الاخرة .

دور اليهود في الانتخابات الأمريكية عام ١٩٧٢ ومازال خطرهم يزداد

في ٧ تشرين الثاني ١٩٧٢ نال الرئيس نيكسون من أصوات اليهود ثلاثة أضعاف ما ناله من هذه الاصوات تقريبا عام ١٩٦٨ . وحسب دراسة لعينة من الدوائر الانتخابية قامت بها وسائل الاعلام ، فاز نيكسون بـ ٤٣٪ من الاصوات اليهودية على المستوى القومي . وقد اظهرت الردود التي توفرت ان اكبر حجم للاصوات اليهودية المساندة لنيكسون قد سجلت في المناطق التي يجتاحها التوتر العنصري . ففي ميتشيغان حاز نيكسون ٢٥٪ من الاصوات اليهودية بالمقارنات مع ١٠ - ١٢ حصل عليها قبل ٤ سنوات وكذلك أعطت مقاطعة كانارسي في بروكلين حيث تشتد الكثافة اليهودية والتي يشتد فيها الجدل حول مشكلة الباصات ، اعطت نيكسون ٥٤٪ من اصواتها مقابل ٢٣٪ عام ١٩٦٨

ان انماط التصويت اليهودية في انتخابات ١٩٧٢ قد اثارت اهتماما خاصا ، بالنظر الى الجهود المكثفة التي بذلها كل من ماكغفرن ونيكسون لارضاء الناخب اليهودي . اذ بينما يشكل اليهود ٣٪ من السكان فان الاصوات اليهودية حاسمة في ولاية اساسية - نيويورك ، كاليفورنيا ، اوهايو ، بنسلفانيا ، الينوى ، فلوريدا ، نيوجرسي ، ماساتشوستس ، كونكتيكت ، رود ايلاند - وميتشغان . ولهذا ،

المرشحان على القضايا التي تهم
اليهود بشكل خاص ، والتي تخرج
عن دائرة القضايا الداخلية البحتة .
وهذه القضايا كانت بشكل أساسي ،
دعم التوسع الاسرائيلي والقلق بشأن
اليهود السوفيات. ان تحسن موقف
يكسون بين اليهود يعزى ، الى حد
بير ، الى شعور، ساد دوائر يهودية
ثيرة ، بانه قد « وفى » بعهده لدعم
سرائيل بينما كان ماكغفرن كمية
جهولة رغم تصريحاته الكثيرة المؤيدة
سرائيل. كان هناك ميل لدى اليهود
يط ماكغفرن باليسار الجديد
صاخب والمعادي لاسرائيل ،
بالراديكاليين الاخرين الذين تبنوا
رقفا مؤيدا للعرب . ويعتقد ان
راقف كهذه قد لعبت دورا في تخلي
ود عن ولائهم التقليدي للحزب
ديمقراطي . ففي سنة ١٩٥٢ ،
لا ، صوت ٧٣٫٩٪ من يهود
لايات المتحدة لصالح ادلاي
تيفنسون ، وفي سنة ١٩٥٦ بلغت
سبة ٧٧٪ .

ن التغييرات العملية التي يمكن
عها هي قليلة ، هذا اذا وجدت،
يجة لهذه الانتخابات ، عند النظر
لاقات الولايات المتحدة واسرائيل،
سالة اليهود السوفيات ، من قبل
تي العلاقات الخارجية
خصصات في مجلسي النواب
سيوخ . لقد لقيت كل من قضيتي
ود السوفيات واسرائيل اهتماما
خلال فترة الكونغرس الثاني
سعين الذي خصص اكثر من
مليون دولار لاسرائيل .
ستمر السناتور وليام فولبرايت
وقراطي من اركنساس) كرئيس
ة العلاقات الخارجية التابعة
س الشيوخ . لكن السناتور
م سبونج وهو ديموقراطي من

فرجينيا كان يدعم اسرائيل ، لن
يعود . وهناك اربعة اعضاء في لجنة
العلاقات الخارجية التابعة لمجلس
الشيوخ ، مناصرين لاسرائيل ،
رشحوا واعيد انتخابهم . وهم ، من
الحزب الجمهوري شارلز بيرسي من
الينوى ، و ج.ب. بيرسون من
كانساس ، ومن الديمقراطيين
كليبورون بل من رود آيلاند وجون
سباركمان من الاباما ، أصدقاء
لاسرائيل .

بعض من اصدقاء اسرائيل الذين
هزموا : خسر السناتور ج. كيلب
بوغز (جمهوري من ديلاوير)الذي
كان صديقا لاسرائيل الحملة لاعادة
انتخابه ولن يعود الى اللجنة. وكذلك
الامر مع السناتور غوردون الوت
(جمهوري من كولورادو) الذي كان
ايضا صديقا لاسرائيل وليهود الاتحاد
السوفياتي . وهو رئيس اللجنة
السياسية للحزب الجمهوري في
مجلس الشيوخ . وقد خسر بوغز
لصالح ر . بايدن ، وهو محام عمره
٢٩ عاما .وكان يوصف بانه «ايجابي
جدا » تجاه ــ المسائل اليهودية ــ .
وستظل لجنة الشئون الخارجية
التابعة لمجلس النواب والمؤلفة من ٣٩
عضوا ، يقودها ، كما في الماضي ،
الدكتور توماس مورغان (ديموقراطي
من بنسلفانيا) ، الذي يملك سجلا
مؤيدا لاسرائيل بقوة . وهناك
عضوان لن يعودا هما جون مورغان
(ديمقراطي من كونكتيكت) و ج .
ايرفنغ والي(جمهوري من بنسلفانيا)
وقد كانا يدعمان اسرائيل بقوة .
وقد ربح النائب جيمس ابو رزق
(ديموقراطي من داكوتا الجنوبية)
مقعدا في مجلس الشيوخ بعد ان
امضى فترة نيابية واحدة في مجلس
النواب . وهو اول شخص من أصل
عربي يحدم في مجلس الشيوخ .

١٢ يهوديا في مجلس النواب :

سيكون هناك على الاقل ١٢ يهوديا
في مجلس النواب عندما يجتمع
الكونغرس الثالث والتسعون. وهذا
هو عددهم نفسه في الكونغرس الثاني
والتسعين ، واقل بعضوين من الرقم
القياسي في الكونغرس التسعين عام
١٩٦٧ . وقد أعيد انتخاب ثمانية
يهود لمجلس النواب : بيلاس .
أبزوغ ، ادوارد كوخ ، برترام بودل،
بنجامين روزنتال وليستر وولف
عن مدينة نيويورك ، وسيدني بيتس
عن شيكاغو ، وجوشو آيلبرغ عن
فيلادلفيا، وسام ستايغر عن اريزونا.
وجميعهم ، باستثناء ستايغر
الجمهوري ، ديموقراطيون . وقد
انتخب اربعة يهود جدد هم :
اليزابيث هولتسمان عن بروكلين ،
نيويورك ووليام لهمان عن ميامي
بيتش وادوارد مزفنسكي عن مدينة
ايوا، وكلهم ديموقراطيون، وبنجامين
غيلمان ، جمهوري عن ميدل تاون ،
نيويورك . ومزفنسكي هو اخو
نورتون مزفنسكي اليهودي المعدي
للصهيونية . وورد في التقارير انه
يعارض سياسة أخيه المعادية
لاسرائيل . اما الآنسة هولتسمان
البالغة من العمر ٣١ عاما وخريجة
كلية القانون في هارفارد فتحل محل
ايمانويل سيلار البالغ ٨٤ عاما وهو
رئيس ذو نفوذ للجنة القضائية التابعة
لمجلس النواب . وهناك خسارة
كبيرة لليهود تمثلت في سقوط النائب
آبنر ميكفا ، ديمقراطي من شيكاغو،
لصالح الجمهوري صموئيل يونغ وهو
محامي شركة .

والآن هل تتقدم الولايات المتحدة
بمبادرة جديدة لتسوية النزاع
العربي" الاسرائيلي"؟.

الأتونيون

حلقة في مسلسل الأديان الحديثة

يقف الاسلام منذ ظهوره والى اليوم أمام أعداء ثلاثة ، اليهودية والوثنية والنصرانية ، وهؤلاء الثلاثة قد عقدوا بينهم حلفا لحرب ديننا والقضاء عليه ان استطاعوا ، ولن يستطيعوا !

وقد اتبعت هذه المعسكرات الثلاثة في حرب الاسلام طرقا شتى واساليب متنوعة ، فقد بدات بالمجابهة العسكرية المباشرة ، فكان الفشل حليفها دائما . فقد بقي الاسلام طودا شامخا تتكسر على صخرته الصلدة جميع الحملات العسكرية .

ونتيجة لهذا الفشل الذريع نوع الاعداء في اساليبهم وطرقهم ، فلجأوا الى بث الدعوات الباطنية والشعوبية فكان لها تأثير في كيان العالم الاسلامي اشد وأنكى من حملات عسكرية جرارة ، ولكنها لم تصل بالاعداء الى هدفهم الكبير ، فلجأوا الى أساليب اخرى كثيرة من اهمها ارساليات التبشير التي تستخدم الاعمال الانسانية في سبيل الهدم والتدمير ! ولجأوا الى اقامة الاحزاب السياسية ، واستغلوا بواسطتها الاقليات المتناثرة في العالم الاسلامي ثم قاموا بفرض الثقافة النصرانية الوثنية اليهودية على المسلمين عندما تولوا زمام الامور في البلاد الاسلامية مع انهيار المقاومة العسكرية للمسلمين في العصر الحديث ، ثم فرضوا على المسلمين التأخر الاقتصادي والعلمي والثقافي وجعلوا من دون ذلك ستارا حديديا لا ينفذ منه الى المسلمين الا ما كان غثا مهلهلا تافها ، واشاعوا الانحلال الخلقي ونشروا البغضاء والحسد والشقاق بين الشعوب الاسلامية بل وبين ابناء الشعب الواحد معلنين سياستهم الدنيئة في ذلك « فرق تسد » !

وكان من اخبث الطرق التى لجأ اليها هذا الثالوث الحاقد لتشكيك المسلمين في دينهم والسيطرة على افراد من المسلمين الضعفاء بدعة « الاديان الحديثة » فاذا كان المسلمون لا يقبلون على النصرانية واليهودية والوثنية فلماذا لا يخترعون لهم اديانا جديدة براقة تستل من بينهم جماعات وافرادا ؟! فكان ان ظهر مسلسل « الاديان الحديثة » بدءا بالبهائية ومرورا بالقاديانية والمهاريشية وانتهاء بالدين الذي اعلن هذه الايام باسم « الاتونيون » .

واعداؤنا في ممارستهم لكل هذه الانواع والاساليب في حرب الاسلام لم يتخلوا لحظة واحدة عن اسلوب التصفية الجسدية لقادة المسلمين الاوفياء وعلمائه المخلصين كلما سنحت لهم الفرصة وواتتهم المناسبة !

نكتب هذا مقدمة لحديثنا عن الحلقة الجديدة في مسلسل الاديان الحديثة ، وهو ما يسمى «بالاتونيين» والاتونيون كما نشرت عنهم جريدة الدستور الاردنية ، في عددها رقم ٣٣٠٢ بتاريخ ٨-١٠-١٩٧٦ منسوب الى الاله الفرعوني القديم « اتون » ومكانهم المقدس / الهرم الاكبر بمصر اذا فانهم يحجون الى هذا الهرم الاكبر

تتلخص طقوس الحج عندهم بالوقوف ل شروق الشمس بساعتين على بوة عالية عند الهرم الاكبر وعيونهم شدودة الى الشرق نحو الشمس . بمجرد بزوغ الشمس يركع الجميع ى نصف ركبة الى ان يكتمل قرص شمس بالسماء . ومن لم ير قرص شمس في صبيحة يوم « الحج » ! حج له . وبعد ذلك يتوجهون الى ابي الهول » ويقراون صلوات ـيرة ثم يتوجهون الى الهرم الاكبر ذهبون الى غرفة الدفن فيه فيؤدون ـات يزعمون انهم يغسلون بها ب العالم كله ! ، وتقود موكب ج هذا « كاهنة » ترتدي لباس اعنة القديم وتردد ترانيم فرعونية مة ويردد اتباعها من خلفها هذه انيم !

وتقول الدستور بأن الكاهنة ، ـها « باتريشيادي سيمون » . اعها جميعهم جاءوا من امريكا . رغم من انهم امريكيون فانهم ـون بأنهم مصريون ! ، اما كيف هم هذه « المصرية » فانهم يزعمون في الاصل من قدماء المصريين ، ا ثم بعثوا حديثا بصورة كية !.

تزعم جريدة الدستور ان لهذه منة وديانتها الاتونية اتباع يعدون يين !

ذا ملخص لما نشرته الجريدة نية عن هذه الديانة المزعومة ، فوتنا أن نلفت النظر هنا الى لا نشك بانها مقصودة من وراء ة لهذه الديانة :

لهما ان المقصود بهذه الحركة يانة » هو الدعاية لها وبثها بناء المسلمين ، لذا كان مكان فيها الى بلد اسلامي .

انيهما ان اختيار مصر بالذات قصودا ، وذلك لان مخططي السياسة الامريكية يعلمون مدى تأثير مصر في المسلمين جميعا .

وثالثها ان امريكا واحلافها قد لاحظوا فتور الدعوة الفرعونية في مصر ، وكانوا قد اثاروها في الماضي وفرضوا بعض مظاهرها على الحياة المصرية ، فأرادوا بهذه الحركة ان يبعثوا الفرعونية من جديد في صورة ديانة مركزها مصر ، واصلها فراعنة مصر !

ورابعها جعل القيادة في هذه الديانة النساء ، فاختاروا لها « سجاح امريكية » وهذا اسلوب من اساليبهم في تزيين افكارهم وبثها بين المسلمين ، فهم قد دابوا على دفع المراة المسلمة الى مهام لا يقرها الاسلام ولا تصلح لها ، وزينوها لها حتى تقف بالتالي من الاسلام موقف العداء ، وقد نجحوا في ذلك الى حد بعيد!

وخامسها ان هذه الديانة ديانة توحيد فيما يزعمون ، فاذا كانت هذه الديانة تدعو الى التوحيد — بزعمهم الباطل — فلم يعد الاسلام هو الديانة الوحيدة التي ترفع شعار التوحيد ، وهم — بظنهم السوء — يفقدونه هذه الميزة التي جعلته طودا شامخا لا يتزعزع .

وبرغم هذا الزعم ، فان مفهوم التوحيد عندهم هو التوجه بالتقديس نحو الشمس وابي الهول والهرم الاكبر .

وسادسها ان هذه البدعة خليط من افكار عبدة الكواكب واصحاب التقمص وطقوس النصارى وهو ما يحرص اعداؤنا على بثه في اذهان المسلمين لتتشوش في عقولهم المبادىء الاسلامية .

وسابعها ان في ثنايا هذه البدعة دعوة الى التخلي عن الضمائر والفضائل في ارتكاب الذنوب بلا رقيب ، ذلك لانهم يزعمون انهم بصلاتهم عند الهرم الاكبر يغسلون ذنوب العالم كله . فلا بأس اذن ان يرتكب العالم ذنوبا اخرى ويزيد في ارتكاب الذنوب طالما ان هذه الفئة قد تبرعت بغسلها بتمتمات عند « غرفة الدفن » في الهدم الاكبر !

واخيرا يجب ان لا يفوتنا في نهاية هذا العرض السريع والتعليق الخاطف ان نسجل ملاحظات ثلاث :

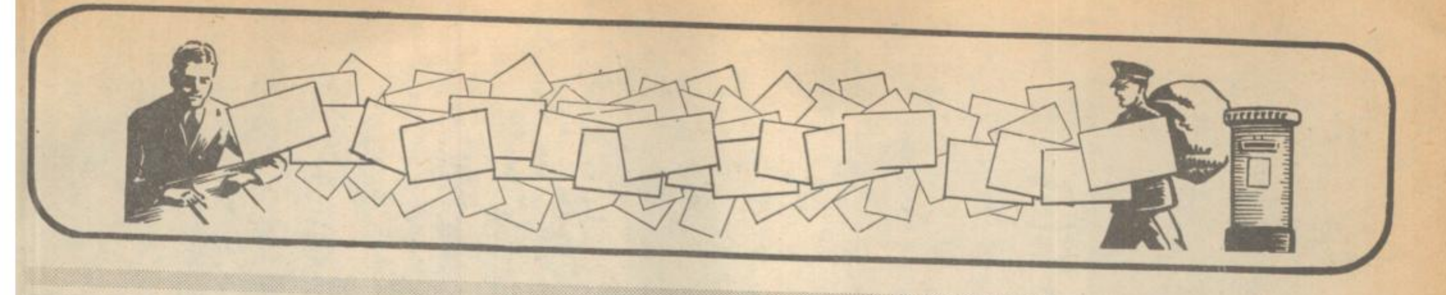
الاولى : كيف سمحت مصر لهذه الشرذمة من الامريكيين في ممارسة خزعبلاتهم على ارضها ، واين من هؤلاء الازهر وعلمائه والجماعات الاسلامية ورجالاتها ؟

الثانية : كيف سمحت جريدة الدستور الاردنية لنفسها — ورئيس مجلس الادارة فيها وزير الاوقاف الحالي — ان تنشر مقالا مستفيضا عن هذه الديانة المزعومة يشتم منه الاعجاب والتقدير لما جاءت به هذه الشرذمة من الامريكيين !

الثالثة : نريد أن نؤكد لاعداءدينا ان الاسلام كمبدأ قد تكفل بحفظه وصيانته رب الناس جميعا ، وان مثل هذه الدعوات الباطلة لا تلقى استجابة الا من شراذم هم عبء على الاسلام والمسلمين ، اما اصحاب العقيدة السليمة وعامة الشعوب الاسلامية فانها تلفظ مثل هذه الترهات لانها لا تتفق مع العقل الراجح والفطرة السليمة .

ونحن في نهاية كلمتنا نتوجه الى حكومات الدول الاسلامية ونطالبها بأن تقوم ببعض واجبها نحو شعوبها المسلمة وأن تمنع مثل هذه الدعوات من التسلل الى بلادنا ، والا فهم شركاء في الاثام التي ترتكبها مثل هذه الدعوات ، والى الله المشتكى ، وهو حسبنا ، ولا حول ولا قوة الا به .

احمد لطفي عبداللطيف



بريد القراء

ملاحظات فيما نشر

بالنسبة لقصة — زواج بقطعة تفاحة — والتي عرضت في العددين ٢٠٩ — ٣١٠ فقد كانت جيدة وعرضها جيد الا اني اخذ عليها مبالغة الكاتب في تصوير الذنب الذي ارتكبه الرجل مما يجعلها بعيدة عن الحقيقة فالمعروف ان ديننا الاسلامي قد رخص للرجل المسلم اذا كان جائعا ومر ببستان ان ياكل منه ويسد جوعه لا باس عليه في ذلك فكيف وقد جرفها النهر . وهذه القصة واقعية ان لم تخني الذاكرة وتتلخص في ان الرجل وصل البستان واخذ تفاحة ولما قضمها أحس بالذنب .. الخ .

كما ان القصة تقول ان هذين الزوجين الطاهرين قد انجبا احد الائمة الاربعة وهو « ابو حنيفة النعمان رحمه اله »

للشباب : « اخواني الشباب انه لشيء مؤلم ان يسقط تل الزعتر في أيدي الصليبيين وان يتساقط اخوة لنا شهداء بيد الغدر والخيانة تحت نظر وسمع ما يزيد على اربعين دولة اسلامية تملك من الامكانيات والمال ما تستطيع به مواجهة دول العالم اجمع فكيف بشرذمة من بقايا الاستعمار . حقا ايها الاخوة في الله لقد خلت الساحة وقد جاء دوركم وان الامل فيكم والمستقبل القريب ينتظركم فاحزموا امركم واعدوا عدتكم واجمعوا شملكم وتعاهدوا فيما بينكم وتوكلوا على اله « والله لا يضيع اجر من احسن عملا » .

.. ومن يتوكل على اله فهو حسبه ..

عبد الله بن عبد الرحمن الماجد

★★★★★★★★★★

نداء

يرفع مواطنو اليمن الجنوبية اصواتهم طالبين من العالم الاسلامي والمسئولين بالذات من الحكام سماع شكواهم وتقول رسالتهم « نرفع اليكم اخر التعازي فيما يجري في وطننا الاسلامي من الحزب الشيوعي انهم يريدون تصفية الدين الاسلامي وطرد المواطنين عن البلاد ، انهم قاموا الان بشن هجوم نحو البنات الشابات بالتجنيد الاجباري على غير رضاهن وغير رضا اهلهن ، فاذا تكلم الاب قاموا باخذه للسجن واخذها كذلك وهي تصيح وقاموا في الوقت نفسه بطرد عائلات المشردين الى خارج حدود الجمهورية » ويرون بأنه لو قامت السعودية بايواء هؤلاء بعمل مرورات وجوازات لهم ونحن نشاطرهم مصابهم ونسال الله سبحانه حل مشاكلهم وتفريج كروبهم وهو الموفق .

● الاخ عبد العزيز محمد العبد اللطيف بالنسبة لصفحة الادب تعود مستقبلا أن شاء الله وطلبك للرسائل يصلك ان شاء الله اما الكتب فنحاول ما أمكن كذلك .

● الاخ صيام عوض محسن اقتراحك من حيث تشجير مساحات في الصحراء اقتراح جيد ويمكنك تقديمه الى وزارة الاشغال او وزارة الشئون الاجتماعية والعمل حيث تقوم رعاية الشباب فيها سنويا بتحقيق مثل طلبك .

● الاخت سلوى الفاضل نشكرك على المبادرة الجيدة باختيار اسئلة فقهية مع اجابتها ولكن هذه الاسئلة قـ تدخل فيموضوعات المجلة اما الاسئلة الاخرى فان شاء الله تدرج في صفحة الفتاوي مستقبلا .

● الاخ سعيد بن محمد المالكي نظرتك الى حال بنات المسلمين اليوم نظر سليمة لها اسبابها الكثيرة ونحن معا في اعطاء هذه الظاهرة ما تستحق م الدرس والمناقشة والتنويه وتلحظ ذل لما تراه عندنا من نقد مظاهر الفس عليه .

● الاخ محمد عبد ربه علان مقال للشيخ الفاضل احمد عبد العزيـ المبارك بعنوان : خواطر في ذكر الاسراء والمعراج نعتذر عنه ا وينشر ان شاء الله في حينه وبالذا في ايام مثل هذه المناسبة الكريمة

● يرى الاخ محمد بن شجاع الحر تسهيلا للرجوع للايات ان تكتب رق واسم السوره ويضرب مثلا بذلك الكرسي رقم كذا بسوره كذا ونشك على ذلك ونحاول القيام بـه المستطاع .